



المملكة المغربية

وزارة الثقافة

المخطط التسييري 2007-2012

قصر أيت بن حدو تراث عالمي





مخطط منجز بدعم من اليونسكو:

مركز التراث العالمي لليونسكو

المكتب الجهوي لليونسكو بالرباط للمغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا

المؤلفون:

محمد بوصلع باحث إثنولوجي ومدير مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب

سبستيان موريزيو مهندس معماري بالمركز الدولي للبناء الطيني بكرونوبل

تمت الترجمة إلى اللغة العربية من طرف:

محمد بوصلع مدير مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب

مصطفى ناجي محافظ المباني التاريخية والمواقع بمركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب

المملكة المغربية

وزارة الثقافة

قصر أيت بن حدو

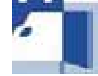
تراث عالمي



المخطط التسييري

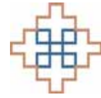
2012-2007

وزارة الثقافة، المملكة المغربية ________________________________



1، زنقة غاندي
الرباط
المغرب
هاتف: 06/29 94 20 37 (0) 212+ / فاكس: 17 84 70 37 (0) 212+

سيركاس CERKAS ________________________________



مركز صيانة و توظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس و الجنوب
قصبة تاوريرت
ص. ب. : 253، ورزازات، المغرب
هاتف/ فاكس: 47 30 88 24 (0) 212+

اليونسكو ________________________________



اليونسكو
مركز التراث العالمي
وحدة البلدان العربية
7، ساحة فونتنوا
75352 باريس SP 07
فرنسا
هاتف: 77 15 68 45 1(0) 33+

المكتب الجهوي لليونسكو
35، شارع 16 نوفمبر
ص. ب. :1777 ، أكدال
الرباط
المغرب
هاتف: 74 / 72 03 67 37 (0) 212+

CRATerre-ENSAG ________________________________



المركز الدولي للبناء الطيني - مدرسة الهندسة المعمارية بغرونوبل
ص. ب. : 2636
38036 غرونوبل، سيديكس 2، فرنسا
هاتف: 35 83 69 76 4 (0) 33+
فاكس: 69 83 69 76 4 (0) 33+

شتنبر 2007

تمهيد



صنف قصر أيت بن حدو على لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو منذ سنة 1987. وقد مكن تصنيفه من جلب الزوار من مختلف جهات العالم متأثرين في ذلك من التوافق الكبير الذي يميز عمارة هذا التجمع التاريخي في انسجام كبير مع البيئة المحيطة به. لذا ينبغي أن نحافظ على هذه المعلمة ونحميها من الاندثار لتظل مرآة تعكس أصالة وعمق ثقافة التعايش لكل من زارها وللبشرية جمعاء. للوصول إلى هذا الهدف، يلزم إعادة الاعتبار لموقع أيت بن حدو الذي هاجره سكانه بصفة تدريجية تاركين وراءهم تراث معماري تمكن من الصمود لعدة قرون بفضل عناية الأجداد المستمرة به. لذلك يجب علينا إعادة إحياءه والمحافظة على مكوناته وإن استدعى ذلك إعادة توظيف وإعادة الاعتبار له بإدراج أنشطة جديدة تتماشى وتتلاءم وأهمية هذا الموقع.

و لن تتحقق هذه العمليات إلا بتظافر الجهود في اتجاه إنقاذ موقع أيت بن حدو. ومهما يكن مستوى ونوع التدخل فلن يكون ذلك إلا في صالح صيانة الموقع. وما هذا المخطط التسييري، والذي شارك في إنجازه أكثر من ستين مساهما من مختلف المصالح، إلا ترجمة لهذه الإرادة والرغبة في إشراك كل الأطراف والمصالح من اجل إنقاذ و صيانة هذا المكون التراثي الذي قل نظيره. فقد انكب كل من ممثلي المصالح المركزية والجهوية وممثلي السكان والمجتمع المدني على التشاور ومناقشة مستقبل هذا القصر ورسم إستراتيجية ومخطط كفيل بالحفاظ عليه. وقد كان لحكومة المملكة دور كبير في دعم وإنجاح الأوراش والاجتماعات التي نظمت على المستوى المحلي والمركزي، والتي كان تسهر عليها أقرب المصالح والخبراء المغاربة والعالميين من أجل الإحاطة بجميع الإشكالات والصعوبات و وضع خطة واضحة وناجحة لصيانة هذا الموروث المعماري.

وبالمناسبة أود أن أعبر عن خالص شكري لكل من شارك في هذا العمل من منتخبين و ممثلي المجتمع المدني والسكان و المصالح الخارجية للوزارات الذين ساهموا في إخراج هذا المخطط إلى الوجود. والذي أود أن يوجه كل التدخلات خلال الخمس سنوات المقبلة. كما لا أنسى بالمناسبة أن أنوه بدور مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب بورزازات الذي ساهم في مهمة تنسيق و تنشيط أوراش التشاور وإخراج المخطط للوجود بدعم من منظمة اليونسكو والمركز الدولي للبناء الطيني (مدرسة الهندسة المعمارية بكرونوبل). ويفتح هذا المخطط بداية مرحلة جديدة في أساليب حماية وتسيير تراثنا المعماري لكونه النموذج الأول والوحيد المعتمد في تسيير موقع تاريخي من حجم وأهمية أيت بن حدو. وبالتالي فإن حكومة المملكة لن تبخل جهدا في تتبع سير وتطبيق مقتضيات هذا المخطط. وكذلك اللجنة المحلية المكلفة بمتابعة سير وتنفيذ الأوراش المسطرة من طرفها و التي تعتبر بدورها أول تجربة للتسيير اللاممركز للشأن المحلي في مجال التراث المعماري.

وقد أثبتت حوالي عشرون سنة من التصنيف ضرورة الإشراك والتشاور مع كل المكونات و المصالح لتسيير الموقع وإن كانت مجموعة من التدخلات والمشاريع قد رأت النور سابقا.

و يبقى الهدف من هذا المخطط هو أن يلتزم كل طرف بما تقتضيه المسؤولية والمهام الموكولة له بجدية وإخلاص وأن يسخر وسائله وطاقاته من أجل إعادة الاعتبار للقصر وجعله محركا للتنمية و الرفع من مستوى عيش سكان المنطقة وأن يوفر كذلك أحسن الظروف للوافدين والزوار.

محمد الأشعري

وزير الثقافة

المملكة المغربية

المحتويات

كلمة شكر

يتشرف فريق تحرير هذا المخطط التسييري بتقديم الشكر الخالص إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في انجاز هذه الأداة التي ستساهم حتما في تسيير أفضل لموقع أيت بن حدو. ونخص بالذكر هنا كل المؤسسات والمصالح التي ساهمت في إخراج هذا المخطط إلى الوجود:

- السيد محمد الأشعري وزير الثقافة لدعمه وتشجيعه طوال مدة إنجاز المخطط.

- السيد أحمد مرغيش، العامل السابق والسيد محمد اشنارن العامل الحالي لإقليم ورزازات على اهتمامه ووقوفه الفعلي على كل ما يتعلق بمصلحة التراث المعماري بالإقليم.

- السيد عبد العزيز توري، الكاتب العام لوزارة الثقافة حتى 2006 والسيد احمد كويطيع الكاتب العام الحالي الذي تبنى المخطط باهتمام كبير وحث على إتمامه ووضعه كأداة جديدة لتسيير المواقع التاريخية لما يوفره من حرية في اتخاذ القرار على المستوى المحلي وبتشاور مع كل القطاعات الأخرى.

- السيد عبد الله صالح مدير التراث الحالي والسيد عبد الجليل الهجراوي المدير السابق على دعمهما و مساعدتهما اللامحدودة لكل ما يمكنه أن يخدم ويحافظ على التراث المعماري.

- السادة ممثلو المصالح الخارجية لمختلف الوزارات وأعضاء لجنتي التسيير الوطنية والمحلية والمشكلين لهذه اللجان من وزارة الداخلية و وزارة السكنى والتعمير ووزارة إعداد التراب الوطني ووزارة البيئة والماء ووزارة المالية ووزارة الفلاحة والصيد البحري...

- الهيئات و المنظمات الوطنية والدولية التي سهرت وتسهر باستمرار على قصر أيت بن حدو خاصة برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومذكرة 21 ومؤسسة العمران والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب والمكتب الوطني للكهرباء وغيرهم.

- المكتب الجهوي لليونسكو بالرباط ومركز التراث العالمي بباريس لدعمهم التقني والمالي. ونخص بالذكر كل من السيد فليب كييو و محمد ولد الخطار عن مكتب اليونسكو والسيد فرانسيسكو بندران والسيدة فيرونيك دوج والسيدة منيرة بكار، دون أن ننسى السادة رون فان اورس و جون هورد لتوجهاتهم لإنجاز المخطط وفق أفضل المعايير.

- أطر وموظفو مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب بورزازات والذين ساهموا بشكل كبير في إنجاح أشغال الوراشات.

- تشكراتنا كذلك إلى السيد تيري جوفيروي رئيس فريق المركز الدولي للبناء الطيني (مدرسة الهندسة المعمارية لكرونوبل) والسيد هيبرت كيو المدير العلمي بنفس المركز لمساعدتهم المنهجية والإدارية في تحرير هذا المخطط.

- وأخيرا، نتقدم بالشكر الخالص إلى سكان قصر أيت بن حدو وجمعية أيت عيسى والسلطات المحلية الساهرة على الموقع.








المشاركون في الأوراش

يتقدم الفريق بكلمة شكر إلى كل من ساهم في إخراج هذا المخطط إلى الوجود. ونخص بالذكر كل شخص شارك، بصفة فعلية، في محتوى المخطط من خلال الأفكار والاقتراحات التي تمت مناقشتها وبلورتها خلال الأوراش التشاورية المنعقدة بقصر أيت بن حدو بوارزازات وكذلك خلال اجتماعات اللجنة الوطنية بمدينة الرباط :

- إبراهيم بولقايد	جمعية أيت عيسى
- أحلام ادريسي باخت	قسم الجماعات القروية بوزارة الداخلية بالرباط
- احمد جوندي	المكتب الوطني للماء الصالح للشرب
- احمد زنين	المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بورزازات
- إدريس العلوي	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب
- اكيكو اوكينو	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب
- أمينة لخطب	مساعدة المنسق المحلي لمذكرة 21 لقصر أيت بن حدو
- اوهارا اكيرا	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب
- براهيم وامان	وزارة السياحة بالرباط
- بشرى فضلي	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب
- بوبكر دريسي	وزارة المالية مديرية الميزانية بالرباط
- بوشعيب الركاني	المفتشية الجهوية لإعداد التراب والبيئة
- بوكاني	ممثل عن السكان
- تهامي مقداد	قائد أمرزكان
- حافظ كبيري	المصلحة الجهوية للمياه والغابات بورززات
- حجوب باش	جمعية أيت عيسى
- حسن امكون	مكتب الدراسات (لانجاز القنطرة)
- حسن ايت يحيى	المكتب الوطني للكهرباء بورززات
- حسن بولكيل	النائب الثاني لرئيس جمعية أيت عيسى
- الحسن لماسي	جمعية أيت عيسى
- حسن مسعيد	مندوب وزارة الصحة بورززات
- حسين الحسيني	قسم البرمجة والتجهيز بعمالة ورززات
- حميد أغزاف	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب
- رشيد ايكن	ممثل عن السكان
- رشيد حسين	قسم التعمير والبيئة بعمالة ورززات
- زهير بوهوت	المجلس الإقليمي للسياحة بورززات
- سفيان لعسري	نظارة الأوقاف بورززات
- عبد الحي زهيد	اتصالات المغرب
- عبد الرحمان شتوكي	مندوبية وزارة الصحة
- عبد الرحمان ليلان	رئيس جمعية أيت عيسى
- عبد الرحيم بنجود	تقني بالجماعة القروية لأيت زينب
- عبد العزيز ددي حسن	قسم التعمير والبيئة بعمالة ورززات
- عبد القادر عرقوب	المصلحة الجهوية للمياه والغابات بورززات
- عبد الواحد الغرباوي	مدير المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بورززات
- عدادي ابراهيم	جمعية أيت عيسى
- العربي المحفوظي	اتصالات المغرب
- العربي بروان	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب
- عمر لبريني	مديرية التجهيز بورززات
- فاطمة أيت محند	وزارة الثقافة بالرباط
- لبشير أوسيبلا	مدير الوكالة الحضرية لورززات زاكورة
- لحسن أمركول	رئيس الجماعة القروية لأيت زينب
- لحسن عابيد	مركز صيانة و توظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس و الجنوب
- مبارك آيت القايد	مذكرة 21 لقصر أيت بن حدو
- محجوب حسني	ممثل عن السكان
- محجوب لعماري	خليفة قائد أمرزكان
- محمد احضار	قسم البرمجة والتجهيز بعمالة ورززات
- محمد ازدو	جمعية أيت عيسى
- محمد الغالمي	قسم التعمير والبيئة بعمالة ورززات
- محمد اليعلاوي	الوكالة الحضرية لورززات زاكورة
- محمد بلراح	نيابة وزارة التعليم الوطني
- محمد بوطيب	القسم الاقتصادي والاجتماعي بعمالة ورززات
- محمد بولمان	نيابة وزارة التربية الوطنية بورززات
- محمد بيكي	قسم البرمجة والتجهيز بعمالة ورززات
- محمد تيتا	الوزارة المكلفة بالإسكان والتعمير
- محمد حارتي	مندوبية وزارة السياحة بورززات
- محمد زغار	مندوبية وزارة الصحة بورززات
- محمد عبد الرفيق	مندوبية وزارة السكنى و التعمير
- محمد علال	مدير مديرية التجهيز بورززات
- محمود الزماطي	مندوب وزارة الثقافة بورززات
- مصطفى ايت بلقاس	نيابة وزارة التربية الوطنية بورززات
- مصطفى فوزي	عمالة إقليم ورززات
- مصطفى لساطن	نظارة الأوقاف بورززات
- مصطفى ناجي	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب
- ميلود الضريف	المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بورززات
- نديم رضا محمد	المركز الجهوي للاستثمار ملحقة ورززات
- نفيسة اوبرشكيك	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب
- هشام قاسمي	الوكالة الحضرية لورززات زاكورة
- يوسف ميكيل	مندوبية وزارة الصناعة التقليدية بورززات

ما المقصود من المخطط التسييري؟

يعتبر هذا المخطط التسييري والمؤلف باللغة الفرنسية، وثيقة مرجعية لكل من يتوخى إقامة و تطوير أي نشاط حول قصر أيت بن حدو. و المخطط لا يقوم مكان وثائق التعمير الخاصة بالجماعة، لكنه يشكل مرجع توجيهي يمكن من خلاله الجمع والتوفيق بين مقتضيات الحفاظ على موقع أيت بن حدو، كتراث عالمي، و بين ضرورة تنمية وتحسين ظروف العيش حوله. وهو بذلك يتجاوز الجانب التقني المحض والمتعلق بصيانة المكونات المعمارية والفنية للموقع؛ ليشمل الواقع الاجتماعي والثقافي للجماعة القروية حتى يستفيد سكان المنطقة من دور القصر الإيجابي في إعادة الاعتبار والحيوية للمنطقة ككل.

وقد جاء هذا المخطط التسييري كثمرة عمل استمر طوال سنتين من النقاش والأوراش التشاورية التي شارك في أشغالها أكثر من ستون فاعلا ومسؤولا عن مستقبل قصر أيت بن حدو.

كما أن المقاربة التشاورية والتشاركية كانت، و منذ مدة، تشكل أهم وأفضل الطرق لإنجاز مخطط تتبناه كل الأطراف كأداة واقعية و فعالة لتسيير و إعادة الاعتبار للقصر الذي يجلب سنويا آلاف الزوار دون أن يلعب ذلك دورا في تطوير الموقع أو ينعكس إيجابيا على ساكنة المنطقة.

و قد مكنت الأوراش من إطلاع الجميع على الحالة الراهنة للقصر ومن وضع وتبني خطة واضحة ورؤية مشتركة من جميع الأطراف لتسيير القصر والحالة التي يمكن أن يصبح عليها في أفق 2012.

ويبقى إخراج توجيهات هذا المخطط رهين بمدى التزام كل الأطراف المشاركة بمسؤولياتها و التزاماتها. وترتبط المحافظة على القصر أيضا بتظافر مجهودات المصالح والأفراد المشاركين في الأوراش التشاورية والذين التزموا، على مختلف مستوياتهم، بالانخراط والمساهمة الفعلية في إعادة الاعتبار و صيانة موقع أيت بن حدو لدوره كمكون من مكونات التراث الوطني والعالمي.

ولتسهيل التزامات الأطراف المسؤولة، فإن وسائل التسيير وتنمية الموقع التي تم اعتمادها عملت على تشجيع المبادرة الذاتية والخاصة و التي من شأنها أن تضمن تدريجيا عودة الأنشطة والسكان إلى القصر.

و تدخل الرغبة في استخلاص مداخيل زيارة الموقع إلى الرغبة في التوزيع العادل للأرباح التي يمكن أن يحققها الموقع.

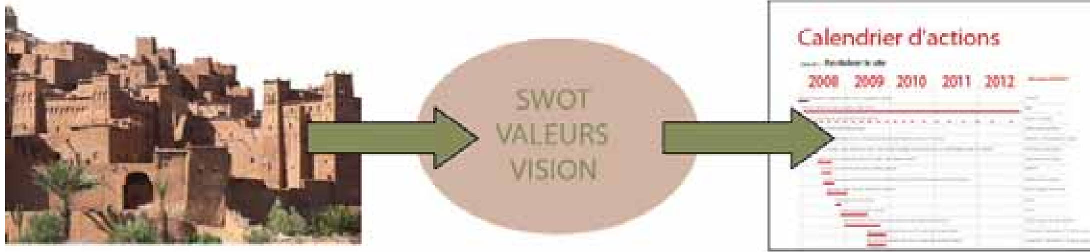
يحضى هذا المخطط بدعم الحكومة المغربية و اليونسكو، لكونه يسعى إلى تشجيع منهجية التسيير اللاممركز. كما يسهر الطرفان باهتمام كبير على تتبع تطبيق وتفعيل مقتضياته مع احترام المعايير والقيم التي من أجلها تم ترتيب الموقع على لائحة التراث العالمي.

يبقى هذا المخطط مؤقتا ويجب تحيينه بصفة منتظمة على أساس رؤى وأهداف جديدة كل ما دعت الضرورة لذلك. كما أن البرنامج المسطر و الذي يحدد الأولويات والمسؤوليات يستدعي إعادة نظر سنوية تبعا للمستجدات والمتغيرات أو كذلك للصعوبات التي تعيق إخراج بعض المشاريع إلى أرض الواقع.

كيفية استعمال هذا المخطط

تتضمن هذه الوثيقة ثلاثة أجزاء أساسية:

3. مخطط العمل 2. التقييم 1. الوصف



يقترح هذا الجزء إستراتيجية التدخل على شكل لائحة تتضمن مشاريع التدخلات المزمع إنجازها. وإذا كانت مجموعة من التدخلات قد تمت برمجتها من طرف المشاركين في إنجاز المخطط، فإن جزء آخر منها تم إنجازه أو هو في طريق الإنجاز حاليا.

يعرض الحالة الراهنة للقصر كما يذكر بالقيم الثقافية و الفنية للقصر والتي يجب المحافظة عليها. وينتهي هذا الجزء بنظرة أو تصور وصفي من مختلف الفاعلين للحالة التي يمكن أن يصبح عليها قصر أيت بن حدو في غضون 2012.

يتضمن هذا الجزء المعطيات التعريفية حول القصر وتلك المحددة لآليات تسييره. كما يتضمن مجموعة من الخرائط و النصوص والمخططات والصور التوثيقية للموقع.

مبادئ أخلاقية

يهدف هذا المخطط إلى احترام المبادئ الأخلاقية التي أوصت بها الإعلانات و الاتفاقية الدولية الحديثة و المتعلقة بتسيير التراث الثقافي المعماري الثابت (الغير المنقول). و تتلخص هذه المبادئ في:

- توفير حلول سهلة وتدريجية وممكنة التنفيذ في المجال الحالي؛
- ترجيح الصيانة كأداة فعالة وأقل تكلفة للمحافظة على المكونات المعمارية للقصر؛
- تمكين السكان من رواج ومنافع اقتصادية متساوية؛
- تحسيس كل مستعملي وسكان القصر بضرورة احترام الضوابط الوطنية والدولية المتعلقة بالمحافظة وصيانة التراث العالمي؛
- إسهام جميع الأطراف المعنية، بما فيها الساكنة المحلية في تسيير وإدارة هذا القصر منذ مرحلة التشاور وإعداد المخطط حتى إخراج المشاريع إلى أرض الواقع؛
- إعطاء الأولوية للمهارات المحلية ولليد العاملة وللكفاءات ومواد البناء المحلية؛
- تقوية وتدعيم المؤسسات المتواجدة سواء الحكومية أو الخاصة وتشجيع المبادرة الفردية؛
- خلق آليات التسيير التشاوري وتشجيع الاستثمارات الضامنة للتنمية المتوازنة داخل الجماعة.

الجزء الأول

وصف الموقع



1. تقديم الموقع

1.1. الموقع الجغرافي

يقع قصر أيت بن حدو على بعد 30 كلم شمال غرب مدينة ورزازات. ويدخل في مجال الجماعة القروية لأيت زينب، دائرة أمرزكان. يحتل الجزء الغربي من حوض ورزازات ويخترقه واد مرغان (الوادي المالح).

أما الإحداثيات الجغرافية في أعلى قمة القصر فهي: ''31°03'00,5 شمالا و '07°07'54,0 غربا.







الإحداثيات الجغرافية في القمة : N31°03'00,5'' / W07°07'54,0''





منظر 2: صورة مأخوذة من التجمع السكاني الجديد لواد المالح والقصر وبقايا الحصن



منظر 1: صورة مأخوذة من أعلى قمة الحصن لواد المالح والتجمع السكاني الجديد



منظر 4: صورة مأخوذة من أعلى قمة الحصن وتمثل المجال الأحسن صيانة داخل القصر



منظر 3: صورة مأخوذة من أعلى قمة الحصن لمجرى واد المالح



بعض المشاهد العامة للموقع

2.1. وصف القصر

يعتبر قصر أيت بن حدو من بين أهم قصور الجنوب الشرقي في المغرب. وتتميز مكوناته المعمارية بقيم جمالية قل نظيرها. وما تصنيفه من قبل منظمة اليونسكو سنة 1987 على لائحة التراث العالمي إلا إقرارا من طرف المجتمع الدولي لهذه القيم الفريدة والتي وحسب معايير تقدير القيمة العالمية الاستثنائية لاتفاقية التراث العالمي (المعيارين 4 و 5):

- يكون نموذجا بارزا لنمط من البناء، أو لمجمع معماري أو تكنولوجي أو لمنظر طبيعي يمثل مرحلة أو مراحل هامة من التاريخ البشري؛

- يقدم نموذجا بارزا لمستوطنة بشرية تقليدية أو لأسلوب تقليدي لاستخدام الأراضي أو لاستغلال البحار، يمثل ثقافة (أو ثقافات) معينة، أو يمثل التفاعل بين الإنسان و بيئته، لاسيما عندما يصبح عرضة للاندثار بتأثير تحولات لا رجعة فيها.

ويتخذ القصر شكل تجمع سكاني ومعماري متراص ومحصن ومنعزل فوق هضبة مرتفعة لأسباب أمنية واقتصادية قصد استغلال حوض الوادي والأراضي الزراعية المجاورة. وقد كان الولوج إلى القصر والخروج منه يتم عبر بوابتين فقط وذلك قصد مراقبة التحركات حول القصر.

وتتمثل أهم مكونات القصر الجماعية في:

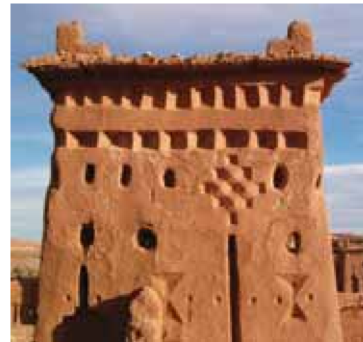
- المسجد الذي تم تشييده وسط منازل القصر والذي يحتوي على بئر وقاعتين إحداهما لتدفئة الماء والأخرى للوضوء ثم هناك بيت الصلاة ومدرسة لتعليم القران.
- الساحة الجماعية التي تحتضن بمناسبة الأعياد والمناسبات العائلية (زواج، ختان، حصاد...) الأهازيج والرقصات الشعبية خاصة رقصة أحواش.
- بيادر الدرس وهي أمكنة جماعية خاصة بدرس الحبوب وتوجد خارج أسوار القصر ويتم استغلالها من طرف كل سكان القصر.
- المخزن الجماعي (إغرم ن إقدارن) المتواجد في أعلى رابية القصر والذي تحيط به آثار أسواره.
- الأزقة التي تنتشر بشكل ملتوي وحيث تتواجد مجموعة من محلات بائعي البازارات.

يتكون المجال الخصوصي للسكان داخل القصر من مجموعة من المنازل المبنية بالتراب المدكوك. وقد كان عدد العائلات داخل القصر سنة 1940 يقارب ثمانية و تسعون عائلة لينخفض إلى سبع عائلات سنة 1990 ثم حوالي عشرة عائلات حسب آخر إحصاء.

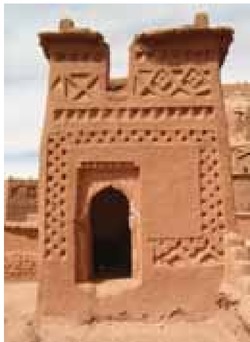
يحد القصر من الجهة الشرقية وادي المالح وهو عبارة عن حاجز طبيعي خلال فترات الفيضانات. كما تتواجد مجموعة من البقع الزراعية بين القصر و الوادي والتي لازالت تمارس وظيفتها الفلاحية حاليا ولكن بشكل محدود.

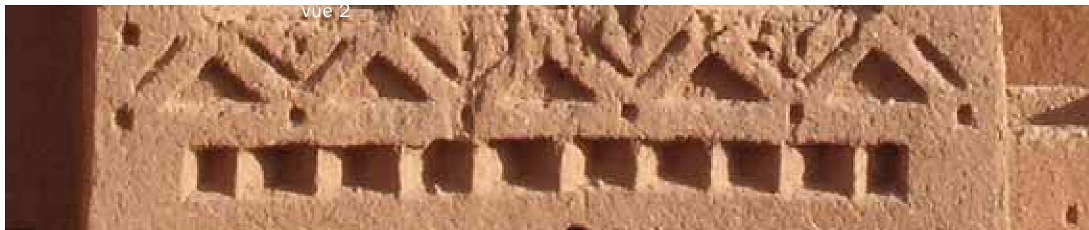
عرف قصر أيت بن حدو منذ بداية التسعينيات مجموعة من التدخلات التقنية قصد ترميمه من طرف مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب بتمويل من وزارة الثقافة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (**PNUD**) وبالمساعدة التقنية لليونسكو. وكان الهدف من ذلك إعادة الاعتبار للمكونات التراثية والبيئية للموقع، وذلك قصد إدراجه ضمن مكونات برنامج التنمية المستدامة للجهة بكاملها.

ويعود الفضل بشكل كبير للأنشطة السينمائية التي ساهمت في التعريف بالقصر على المستوى العالمي. حيث كان منذ الستينيات مسرحا لتصوير مجموعة من الأفلام ذات الصيت العالمي، نذكر من بينها لورنس العرب، سودوم وكومور، المسيح الناصري، جوهرة النيل، المصارعون، مملكة الجنة...









بعض تفاصيل الغنى المعماري للموقع





واد المالح المعبر الرئيسي لولوج القصر خلال فترتي الفيضان والجفاف







أزقة القصر والتي وظفت لأغراض تجارية كمحلات للبازارات



قاعة الصلاة لمسجد القصر والذي رمم سنة 1992



مغارة مهيأة داخل إحدى المنازل



صورة مأخوذة من فيلم المصارعون
والذي صور بالقصر



المجال الزراعي على مشارف القصر

3.1. حدود الموقع و مناطق الحماية

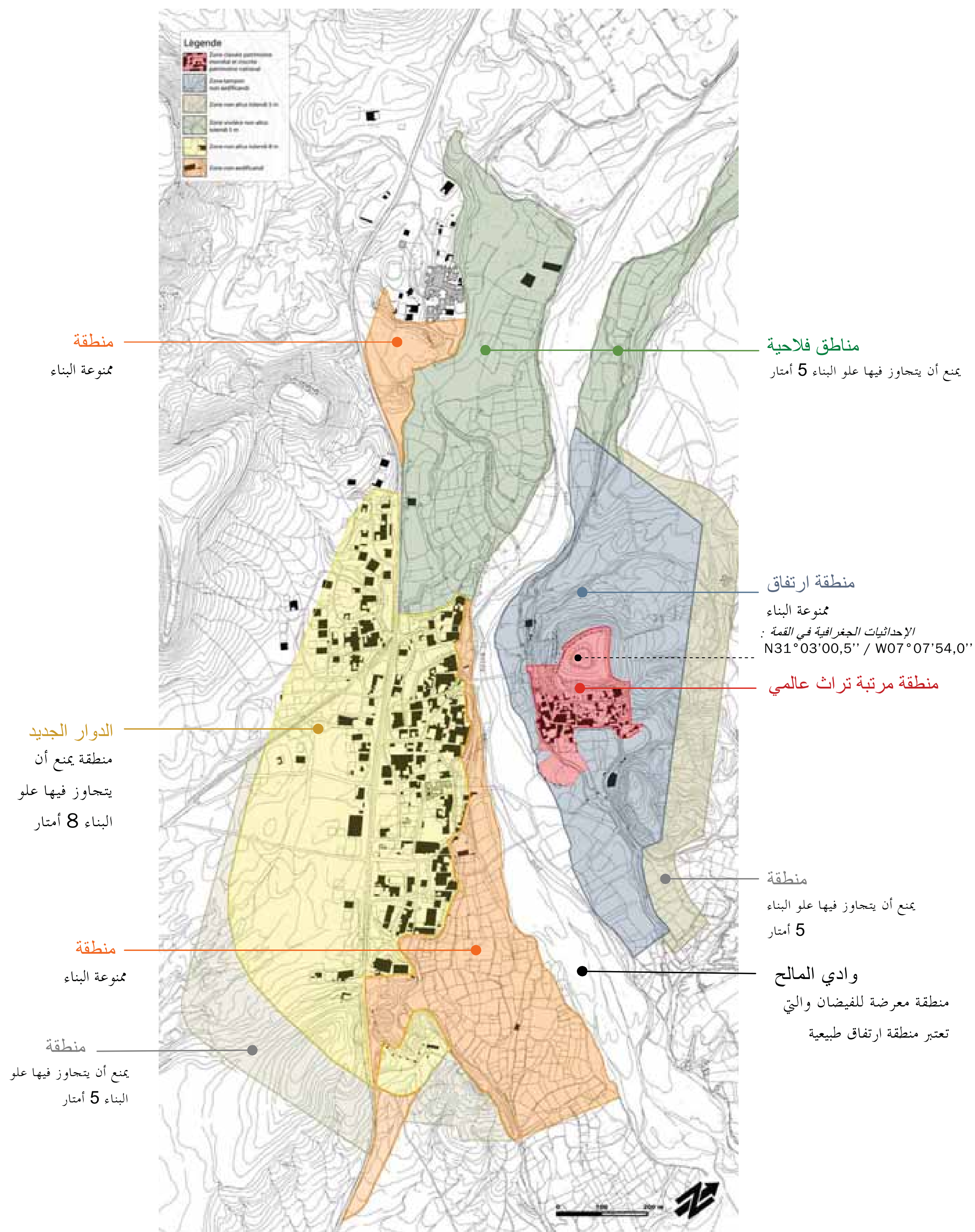
تشمل المنطقة المسجلة كتراث عالمي، و التي تتطابق مع تلك المرتبة كتراث وطني، كل الجزء المبني من القصر و المنطقة الأثرية الموجودة بأعلى الرابية و التي بها آثار المخزن الجماعي. و تمتد هذه المنطقة على مساحة 3,36 هكتار. و قد تمت حمايتها بمنطقة حاجزة محيطة ممنوعة البناء مساحتها 16,32 هكتار.

إضافة إلى هذه الحماية، هناك مناطق ارتفاق إضافية تهدف خاصة إلى مراقبة النمو العمراني للأحياء بالدوار الجديد وذلك بمنع البناء وتحديد علو البنايات الجديدة. وتمكن هذه التحديدات من ضمان تجانس وتوافق النمط المعماري وحماية المنظر العام حول القصر بتفادي كل البنايات و الأنماط المعمارية التي من شأنها أن تزعج هذا المنظر الطبيعي والمعماري. كما مكنت هذه المناطق الممنوعة البناء من الحفاظ على المنظر العام والشامل للقصر الذي تتم مشاهدته على بعد عدة كيلومترات من الطريق المؤدية إلى القصر.

كل هذه المناطق تم تحديدها سنة 2003 وفقا لنص الترتيب كتراث وطني (أنظر نص الترتيب بالملحقات ص.66).

تبعا لهذا النص، يحتوي موقع أيت بن حدو على تسع مناطق مختلفة هي كالتالي:

- منطقة مرتبة تراث عالمي تمتد على مساحة 3,36 هكتار وملونة بالأحمر على الخريطة؛
- منطقة ارتفاق حاجزة ممنوعة البناء و تحيط بمنطقة التراث العالمي مساحتها 16,32 هكتار ومحددة على الخريطة باللون الأزرق؛
- منطقتان ممنوعتان من البناء لحماية حافتي الوادي والمقبرة والمحددتان باللون البرتقالي على الخريطة؛
- مناطق يمنع أن يتجاوز فيها علو البنايات 5 أمتار وهي محددة بالونين الأخضر و؛
- منطقة يمنع فيها تجاوز علو 8 أمتار بالنسبة لكل البنايات. وتوجد هذه المنطقة بالدوار الجديد وهي محددة باللون الأصفر على الخريطة.



منطقة
ممنوعة البناء
مناطق فلاحية
يمنع أن يتجاوز فيها علو البناء 5 أمتار
منطقة ارتفاق
ممنوعة البناء
الإحداثيات الجغرافية في القمة :
N31°03'00,5'' / W07°07'54,0''
منطقة مرتبة تراث عالمي
الدوار الجديد
منطقة يمنع أن
يتجاوز فيها علو
البناء 8 أمتار
منطقة
يمنع أن يتجاوز فيها علو البناء
5 أمتار
منطقة
ممنوعة البناء
وادي المالح
منطقة معرضة للفيضان والتي
تعتبر منطقة ارتفاق طبيعية
منطقة
يمنع أن يتجاوز فيها علو
البناء 5 أمتار

4.1. محيط الموقع

السكان:

كان السكان قبل هجرتهم للقصر واستقرارهم بالضفة الأخرى للوادي ينتمون إلى عشيرة أيت عيسى (خمسة أخماس) وعشيرة أيت بن حدو (خمس واحد). و تنتمي هذه العشائر إلى قبيلة أيت زينب التي تنتمي بدورها إلى حلف أيت واوزكيت.
و كان هؤلاء السكان ينقسمون إلى عائلات أمازيغية، و حراطين (عناصر سمراء) و بعض العائلات اليهودية.

الاحتفالات:

يحتفل سكان القصر يوم السبت الثاني من شهر يوليو (حسب التقويم الفلاحي) من كل سنة بموسم الولي الصالح سيدي علي او عمر. يحضر هذا الموسم سكان أيت بن حدو والمناطق المجاورة حيث تبدأ بعد زوال يوم السبت رقصات أحواش الشعبية التي تستمر حتى وقت متأخر من الليل. و يوجد ضريح الولي خلف القصر حيث توجد مقبرتين، واحدة للمسلمين في الجهة الجنوبية الشرقية و الأخرى لليهود على بعد 200 متر شمالا.

الأنشطة التجارية:

تعتمد مصادر العيش بالقصر على التجارة و الفلاحة و بعض منتوجات الحرف التقليدية. وقد عرفت الأنشطة الفلاحية تراجعا كبيرا نتيجة لقلة المياه وملوحتها وكذلك لتقسيم الأراضي الفلاحية وصغر مساحتها.
أما أنشطة الحرف التقليدية، فأهم ما يميزها هو صناعة الزرابي من طرف نساء القصر التي تحاول التكتل في أوراش وجمعية للزرابي وذلك لسد النقص الحاصل في مجال الصناعة التقليدية.
وقد مكن تطوير النشاط السينمائي بالمنطقة من استغلال الموقع كمنظر لتصوير عدة أفلام عالمية.
كما أدى تدفق السياح على الموقع إلى ظهور أنشطة و محلات جديدة (محلات البازارات و المأوي و الفنادق...). ورغم أن هذه الأنشطة المباشرة و الغير مباشرة ساهمت بشكل كبير في تطوير مداخيل السكان، إلا أنها لازالت تعاني من العشوائية و عدم التنظيم. و رغم كثرة الأنشطة المدرة للربح، إلا أن آثارها تبقى ضعيفة محليا وكذلك انعكاس مداخيل الاستغلال السياحي على الموقع لا يتم بطريقة منصفة لجميع السكان.

5.1. لمحة تاريخية

نظرا لموقع القصر على أسفل السفح الجنوبي للأطلس الكبير بوادي اونيلة فقد حضي بأدوار تاريخية و اجتماعية مهمة في هذه المنطقة.
يعود تاريخ القصر حسب نص الترتيب على لائحة التراث العالمي إلى القرن الثامن عشر. لكن الرواية الشفوية التي تعتبر أهم مصدر للمعلومات في غياب النصوص المكتوبة، تقول بأن تاريخ القصر أقدم من القرن الثامن عشر. وحسب هذه الرواية، فإن المخزن الجماعي المتواجد أعلى التل، إغرم ن إقدارن، هو أقدم بناية في الموقع وربما يعود إلى مرحلة حكم أميرة أمازيغية قبل وصول الإسلام.

يعتقد أن أمغار بن حدو الذي يحمل القصر اسمه كان يسكن المنطقة خلال العهد المرابطي (القرن 11 الميلادي). من جهة أخرى، كان الموقع أحد محطات طرق القوافل التجارية التي كانت تربط بلاد السودان ومراكش عبر وادي درعة وممر تيزي ن تلوات.

و قد هاجره سكانه، خلال مرحلة غير معروفة، لمدة سبع سنوات بعد أن تم تدميره من طرف قائد يدعى أزروال وهو شيء لا يؤكده أو ينفيه أي نص تاريخي أو أبحاث أثرية.
و خلال نهاية القرن 19 مر السلطان المولى الحسن الأول بالقصر خلال حركته بين سنتي 1893 و 1894 للعودة إلى مراكش عبر تلوات. واستغلت عائلة الكلاوي هذه المرحلة لتقوية نفوذها بمنطقة الجنوب الشرقي وبأيت بن حدو خاصة وذلك بواسطة علاقات المصاهرة مع بعض الأسر: حيث تزوج المدني و التهامي وحاسي الكلاوي ثلاث من بنات عائلات قيادية بقصر أيت بن حدو.
و بعد الاستقلال هاجر سكان القصر إلى الضفة الأخرى لوادي المالح وبالتالي ظهر تجمع سكاني جديد باسم إسيويد.

6.1. أهمية الموقع و استعمالاته:

يحضى الموقع بأهمية كبيرة من طرف المتدخلين في الصناعة السياحية والسينمائية. إلا أن الوظيفة السكنية داخل القصر تراجعت بصفة تدريجية بعد أن رحل سكانه إلى الدوار الجديد. ويتكون سكان القصر حاليا بصفة خاصة من تجار التذكارات والمكترون لمحلات تجارية على طول أزقة القصر، إضافة إلى عشر عائلات لازالت تقطن داخل القصر. نظرا لأهمية قصر أيت بن حدو فإنه يمثل مصدر عيش لعدد كبير من الأشخاص (المرشدين، السائقين، وكالات الأسفار...) ولكن عدد قليل من سكان القصر هم المستفيدون بطريقة مباشرة من هذا النشاط السياحي والاقتصادي.



تصميم منجز من طرف كلير باطيط في دراسة للوزارة المكلفة بالسكنى والتعمير سنة 2006 وتم تحينه من طرف مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب بورزازات سنة 2007

7.1. مصادر إضافية للمعلومات

لمعرفة أفضل لحالة قصر أيت بن حدو حاليا، يمكن الرجوع إلى **Profil environnemental du Ksar Ait Ben Haddou** الصادر سنة 2005 و الذي يمكن الإطلاع عليه إضافة إلى مجموعة من التقارير و الدراسات المتعلقة بالقصر بمركز صيانة و توظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس و الجنوب بورزازات.

2.حالة الصيانة الراهنة والأخطار المهددة للقصر

1.2. حالة صيانة الموقع

يظهر تصميم حالة الحفظ (أنظر أسفله) أن ما يقارب نصف البنايات داخل القصر توجد في حالة أنقاض. أما الجزء الذي يوجد في حالة جيدة فيتكون خاصة من المجالات الجماعية (المسجد، الأزقة) و بعض المنازل المأهولة وتلك المستعملة كمحلات للبازارات. أما تلك التي تظهر على التصميم كأنها في حالة متوسطة فقد بدأت عوامل التلف تلف بها.

ورغم المجهودات المبذولة من أجل الحفاظ على أهم مباني القصر، و كذلك بعض المبادرات الذاتية الهادفة إلى ترميم بعض المنازل من طرف مالكيها، فإن عوامل التلف لازالت مستمرة ببطء بمختلف البنايات المهجورة. و لم يسلم قصر أيت بن حدو، كغيره من مكونات التراث المعماري المبني بالتراب، من التحولات الاجتماعية و الثقافية المتعلقة بالبناء والتي أصبحت تهدد مصير العمارة الترابية بصفة عامة. إلا أن التدخلات القائمة من شأنها أن تعيد إحياء التقنيات القديمة في البناء والترميم حيث أدى بناء النافورات داخل القصر إلى تشجيع البقاء داخل القصر وترميم المنازل. كما أن بناء القنطرة وتزويد الموقع بالكهرباء من شأنه تنشيط حركة العودة إلى القصر وترميم المنازل وصيانتها.



تصميم منجز من طرف كلير باطيط في دراسة للوزارة المكلفة بالسكنى والتعمير سنة 2006 وتم تحينه من طرف مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب بورزازات سنة 2007

2.2. أصالة القصر

يعتبر قصر أيت بن حدو، مقارنة بقصور الجنوب، من أهم التجمعات التاريخية التي حافظت على طابعها المعماري الأصيل على مستوى مواد و تقنيات البناء وكذلك الأشكال التزينية. فالقصبات المطلة على الواجهة الرئيسية للقصر و نتيجة لحفاظها على عناصرها الزخرفية المحلية تضفي رونقا جماليا على القصر و تحجب جزءا من البنايات المنهارة الموجودة خلفها والتي لا تظهر للزائر إلا عندما يصعد إلى أعلى التلة.

تتكون المواد المستعملة في البناء من التراب و الخشب. وتعمل المصالح المعنية بصيانة القصر و المحافظة على طابعه الأصيل، (مركز صيانة و توظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس و الجنوب، وقسم التعمير، والوكالة الحضرية و الجماعة القروية لأيت زينب المكونة للجنة مراقبة الخروقات) على مراقبة وتتبع طريقة ومواد البناء المستعملة.

ورغم ذلك تتم بعض الاستعمالات لمواد حديثة كالإسمنت لتدعيم الأسقف والأعمدة وذلك بعد طلاءها بالتراب والتبن.

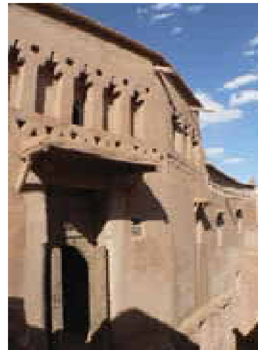
كما يتم الحرص على إنجاز نوافذ وأبواب الواجهات الرئيسية بالمواد والأشكال التقليدية كالخشب حتى يتم الحفاظ على تناسق وجمالية الواجهات.

أما في ما يخص تهيئة المجالات المشتركة كالأزقة والساحات النافورات... فيتم ذلك أيضا وفق قانون حماية التراث وباستعمال المواد و الأشكال الأصلية كالتراب والحجر في تشييد أي بناية جديدة.

و تبقى بعض الحالات القليلة لاستعمال الإسمنت المسلح في إعادة بناء أو ترميم أجزاء من المباني والتي تفوت مراقبة مصالح المراقبة، غير مرغوب فيها وممنوعة طبقا للقانون ليس فقط لكونها تمس بجمالية الموقع بل لأنها تؤدي إلى إضعاف مقاومة البنايات وتماسك الجدران المبنية بالتراب المدكوك. ويرجى في هذا الصدد العودة إلى كتيب المحافظة على التراث المعماري الطيني في الوديان المشرفة على الصحراء المنجز سنة 2004 من طرف مركز صيانة و توظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب و المركز الدولي للبناء الطيني وبدعم من مركز التراث العالمي التابع لليونسكو وهو متوفر باللغات: العربية و الفرنسية و الانجليزية.



نموذج لهيكل منجز بالاسمنت ظهر بعد التعرية التي تعرض لها الدهان الطيني



البناية بعد انتهاء الأعمال.
الأعمدة الإسمنتية تم إخفاءها بعد تبليط الواجهة



أعادة بناء بناية مع إدخال أعمدة من الإسمنت



متاريس من الحجارة والأسلاك لحماية الموقع من الانجراف



ممرات وجدران الحماية من الحجارة والتي تمت تهيئتها خلال سنة 2007



تبليط الواجهات وإعادة ترميم الزخارف خلال سنة 2007

3.2. عوامل التدهور والتلف

يعود الأصل في ذلك، إضافة إلى العوامل الطبيعية كالأمطار و الرياح التي تساهم في تعرية الجدران و إسقاطها، إلى الإنسان الذي يساهم بشكل كبير في إتلاف المباني الترابية و ذلك ب:

- التخلي عن المنازل داخل القصر لغياب البنيات التحتية الأساسية كالماء الشروب، القنطرة و الكهرباء؛
- اندثار المؤسسات الجماعية التقليدية و تغير نمط العيش؛
- ضعف الأنشطة الاقتصادية المحلية؛
- الهجرة القروية المكثفة؛
- الوضعية العقارية المركبة؛
- كثرة عدد الزوار دون تنظيم الزيارة داخل القصر؛
- انتشار المحلات التجارية مما أثر على المنظر الأصلي للقصر؛
- عدم اهتمام السكان بترميم المنازل داخل القصر وانتظارهم المؤسسات والمنظمات للقيام بذلك؛
- التعامل السلبي للسكان مع كل محاولة شراء أو كراء و شراكة قصد إعادة الاعتبار لمكونات القصر وانتظار مداخيل الأفلام السينمائية؛
- عدم التوافق بين مختلف عشائر القبيلة و غياب محاور وحيد وممثل لكل مكونات القصر.

4.2. المهارات الحرفية لحفظ و ترميم القصر:

يوجد مجموعة من الطوابين (بناء بالتراب المدكوك) بناحية أيت بن حدو يمكن استثمارهم للقيام بعمليات الترميم مع مرافقة ومراقبة تقنية من طرف المصالح المختصة خاصة فيما يتعلق ببعض عناصر البناء وبعض التفاصيل كالزخرفة وغيرها.

و قد تم إنجاز عمليات الترميم بين سنتي 1991 و 2007 بالقصر بمراقبة تقنية لمركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بورزازات والذي اكتسب خبرة كبيرة في مجال المحافظة وترميم البنايات المبنية بالطابية وبالحجر سواء على مستوى قصر أيت بن حدو أو مآثر أخرى بالمناطق الأطلسية.

و قد مكنت أعمال الترميم داخل قصر أيت بن حدو من إنقاذ المكونات المعمارية للمنطقة السفلى من القصر وكذلك المجالات ذات الاستعمال المشترك ومنها:

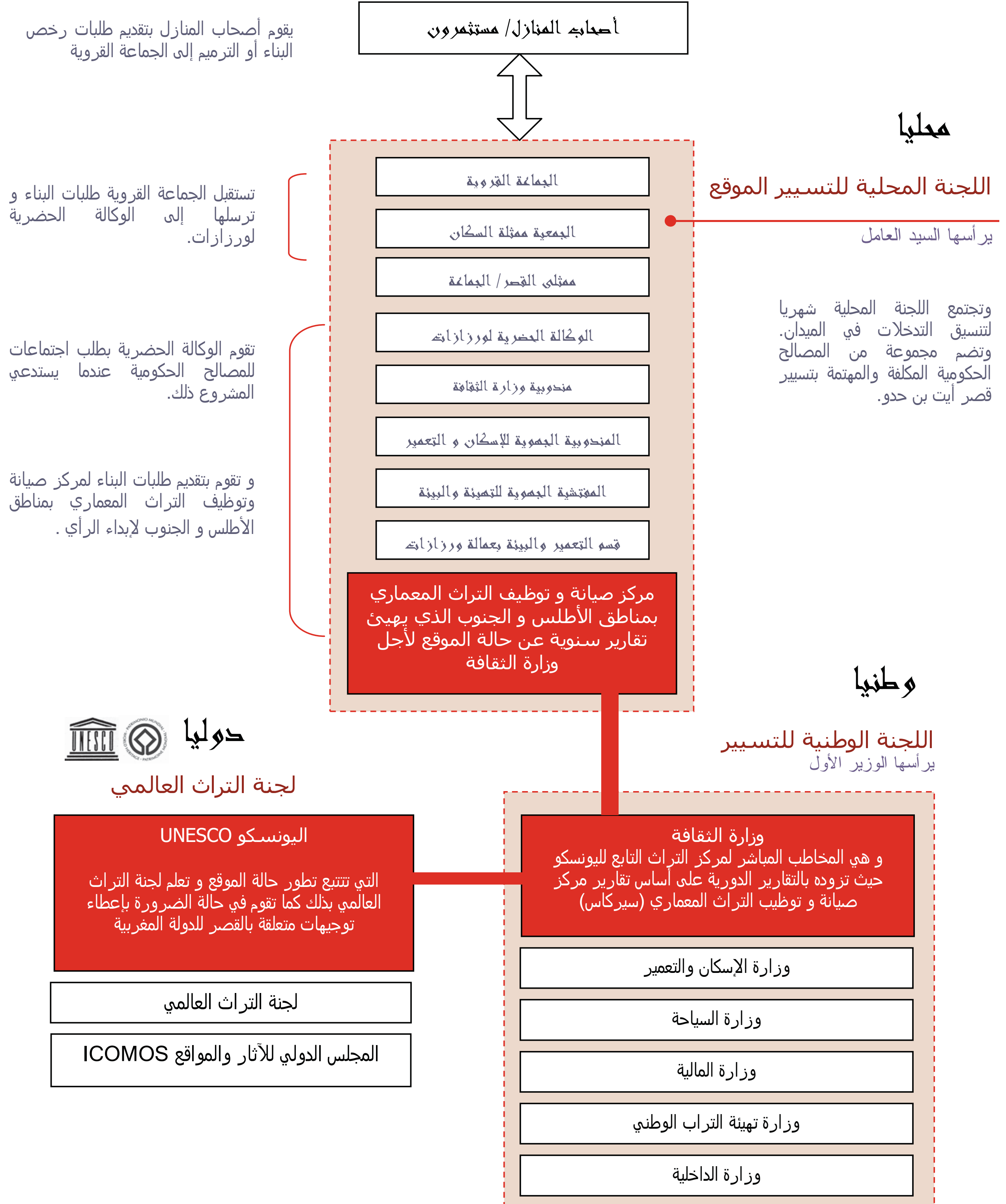
- المسجد ومرافقه (ما بين 01/11/1991 و 01/06/1992) من طرف وزارة الثقافة؛
- تبليط الأزقة (1/10/1992 – 31/12/1992) بدعم من PNUD
- أشغال تنظيف وترميم الممرات والأزقة المغطاة (21/07/1993 – 30/09/1993) بدعم من PNUD
- إنجاز المتارس لحماية الأراضي الزراعية على حافتي الوادي من الفيضانات وانزلاق التربة (30/09/1993-21/07/1993) بدعم من PNUD
- إعادة ترميم أبراج القصبات داخل القصر و إظهار المكونات الزخرفية لواجهاتها (05/10/1994 - 30/02/1995) بدعم من PNUD
- إعادة تلبيس الواجهات و تبليط الأزقة و بناء الممرات و الأدراج داخل القصر (25/11/2007 -07/06/2007) بتمويل من عمالة إقليم ورزازات و إنجاز مركز صيانة و توظيف التراث المعماري.

رغم أن أعمال الترميم ساعدت بشكل كبير في صيانة أجزاء مهمة من القصر، إلا أن العناية و المحافظة الوقائية تبقى ضرورة مستمرة خاصة على مستوى الأزقة التي تتآكل بفعل الأمطار و العدد المهم للسياح الذين يترددون على القصر. و كان أيضا لبعض المبادرات الفردية دور في حماية بعض المنازل و خاصة تلك التي تحتضن محلات تجارية. كما تم ترميم بعض المنازل مما يشير إلى أن عودة الحياة إلى القصر ممكنة إذا تظافرت الجهود بين سكان القصر وتم تشجيع الأنشطة الذاتية خاصة بعد عمليات الترميم والتهيئة التي تمت خلال سنة 2007.

كما أن هناك مجموعة من المشاريع في طور الإنجاز والتي تهدف إلى إعادة الاعتبار إلى مجالات الاستعمال المشترك والتي تمت جدولتها في الفقرة 9.3

3.جهاز تسيير وتتبع قصر أيت بن حدو

فحالة القصر في تتبع مستمر سواء على المستوى المحلي والوطني والدولي. وكل هذه المستويات تمارس حاليا بعض الضغط على المصالح المكلفة بتسيير القصر كما تساير بانتظام حالة القصر كما يتضح من خلال الخطاطة التنظيمية التالية:



1.3. ممثلي القصر / الجماعة

كغيره من القصور و الدواوير القروية، فإن التنظيم الاجتماعي يعتمد على إسهام كل الأسر في تدبير الأمور المشتركة التي تحسم فيها الجماعة. و هذه المؤسسة التقليدية لازالت تمارس أدوارها في اتخاذ القرارات وتلعب دورها في الحياة الاجتماعية للسكان، لذلك تم إدراجها كممثل للسكان في المشاريع التنموية للقصر.

2.3. اللجنة الوطنية لتسيير الموقع

تتكون اللجنة الوطنية التي يرأسها الوزير الأول، من ممثلي الوزارات المعنية لتسيير القصر و هي:

- وزارة الثقافة
- وزارة السكنى والتعمير
- وزارة السياحة
- وزارة الداخلية
- وزارة إعداد التراب الوطني و الماء و البيئة
- وزارة المالية
- وزارة الفلاحة

و تتمثل أدوار هذه اللجنة في:

- تسهيل عملية إنجاز المخطط التسييري
- تنسيق و توحيد مجهودات مختلف القطاعات المعنية
- إعطاء الآراء حول التدخلات الميدانية في القصر على أساس التقارير النصف سنوية التي ينجزها مركز صيانة و توظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب
- إعطاء التوجيهات للجنة المحلية
- إرسال المعطيات المتوفرة حول تطور الموقع لليونسكو.

3.3. اللجنة المحلية لتسيير القصر

يترأس هذه اللجنة عامل الإقليم وتتكون من ممثلي السكان والمنتخبين ومركز صيانة وتوظيف التراث و المصالح الحكومية الأخرى المتدخلة في تسيير القصر.

الأعضاء الدائمون/ الأعضاء المشاركون:

و تتكون اللجنة من أعضاء دائمين و أعضاء يشاركون حسب الضرورة؛ أما الأعضاء الدائمون فهم الذين يشرفون بشكل مباشر على الموقع ويضطلعون بأهم المسؤوليات وهم:

- الجماعة القروية لأيت زينب
- ممثلو القصر و الجماعة
- سكان القصر و الذين يمثلهم المنتخبون و جمعية قبيلة أيت عيسى
- مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب
- المندوبية الجهوية للإسكان و التعمير
- المفتشية الجهوية لتهيئة التراب و البيئة
- الوكالة الحضرية لإقليمي ورزازات و زاكورة
- مندوبية وزارة الثقافة
- قسم التعمير و البيئة بعمالة ورزازات

أما الأعضاء المشاركون فهم الخبراء أو المصالح الحكومية الذين تكون الحاجة إليهم بصفة منتظمة و هم:

- السلطة المحلية (قيادة، مصالح العمالة)
- المديرية الجهوية للتجهيز
- المندوبية الإقليمية لوزارة السياحة
- المندوبية الإقليمية للصحة
- نيابة وزارة التربية الوطنية
- المكتب الوطني للماء الصالح للشرب (ONEP)
- وكالة التوزيع للمكتب الوطني للكهرباء (ONE)
- اتصالات المغرب
- المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي
- نظارة الأوقاف
- المصلحة الإقليمية للمياه و الغابات
- المجلس الإقليمي للسياحة

- ملحقة المركز الجهوي للاستثمار
- قسم التجهيز و البرمجة بعمالة ورزازات
- القسم الاقتصادي و الاجتماعي بعمالة ورزازات
- مذكرة 21 المحلية لقصر أيت بن حدو
- مكتب الدراسات المتعدد التقنيات BEPOL
- مكاتب الدراسات
- تجمع المهندسين المعماريين

دور اللجنة المحلية:

يتمثل دور اللجنة المحلية في تنسيق التدخلات الهادفة إلى إعادة إحياء القصر و ذلك بالتأكد من استجابتها للأهداف المسطرة في المخطط التسييري.
و يجب على هذه اللجنة:
- تنسيق و توافق مجهودات مختلف المتدخلين
- تحسيس وإعلام الساكنة بقيمة وأهمية قصر أيت بن حدو
- تسهيل إنجاز الأنشطة المسطرة في المخطط التسييري
- توجيه القرارات و إعطاء التوجيهات
- إصدار الآراء المتعلقة بالمشاريع المقترحة سواء تعلق الأمر بالمشاريع الممولة جزئيا من طرف صندوق المحافظة على القصر أو المشاريع الممولة من طرف الدولة أو كذلك مشاريع الملاكين الخاصة
- ضمان التسيير المالي الجيد صندوق المحافظة حيث يجب أن تحضى كل نفقات صندوق المحافظة باتفاق اللجنة. والجماعة وحدها، التي تسير صندوق المحافظة، ولا يمكنها استعماله بدون موافقة اللجنة
- ضمان احترام المبادئ الأخلاقية المذكورة سالفا بالمخطط
- المراقبة المنتظمة للقصر لصيانة أصالته و جماليته
- إنجاز تقارير منتظمة حول حالة تطور القصر و إرسال نسخ للجنة الوطنية
- إنجاز تقارير مالية سنوية لصندوق المحافظة حول المداخيل و النفقات
- المساهمة في إنجاز التقارير الدورية لليونسكو
- إعادة تحيين مخطط التدخل كل ثلاث سنوات

القرارات المتخذة من طرف اللجنة المحلية:

حيث تجتمع هذه اللجنة أربع مرات في السنة باستدعاء من طرف السيد العامل وذلك لتقييم العمل المنجز و اتخاذ القرارات. ويمكن عند الضرورة أو بطلب من ثلثي أعضاء اللجنة الدائمين على الأقل، أن يستدعي العامل اجتماعا طارئا للجنة.
- و لا يمكن اتخاذ القرارات إلا بحضور أعضاء اللجنة الدائمين
- كل قرار يجب مناقشته مسبقا مع الأعضاء المشاركين لإعطاء آرائهم حوله
- تعتبر القرارات موافق عليها إذا تم حولها إجماع الأعضاء. عضو واحد فقط ممثل لكل مؤسسة من الأعضاء الدائمين يمكنه المشاركة في التصويت
- لا يمكن اعتبار المصوتين على القرار إلا من الموافقين أو المعارضين للقرار باستثناء الممتنعين عن التصويت
- تبين لائحة القرارات في تقرير دوري يعلن للعموم.

4.3. الجماعة القروية لأيت زينب

في إطار المخطط التسييري للموقع يتمثل دور الجماعة القروية لأيت زينب في:

- تسيير المستخدمين القائمين على الموقع (المنظفين، المرشدين/ الحراس و عمال الصيانة).
- إنجاز اقتراحات حول الميزانية السنوية المتعلقة بأنشطة النظافة داخل الموقع. وتتعلق هذه الميزانية، التي ستتم مراجعتها سنويا، بالأنشطة الموكولة إلى الجماعة (الاستقبال و المرشدين، عمال النظافة، التخلص من القمامة و تطهير الحاويات، أدوات النظافة، التسيير و المحاسبة، تنظيم اجتماعات لجنة التسيير).
- تحصيل مداخيل الزيارة والهبات المتعلقة بالمحافظة وصيانة الموقع. يضاف إلى مداخيل الصندوق واجبات التصوير السينمائي التي يمكن تنظيمها من خلال دفتر تحملات مخصص لذلك. لجمع كل هذه المداخيل و تسيير تدخلات الصيانة و تنمية القصر، سوف يتم فتح حساب بنكي خاص بالموقع.
- تسيير حسابات الصندوق المخصص للمحافظة و تنمية القصر (المحاسبة المتعلقة بمداخيل و نفقات الصندوق) و إعداد تقرير مالي دوري خلال اجتماعات لجنة التسيير.
- التسيير الإداري المتعلق بطلبات المساعدة المقدمة من طرف السكان وذلك:
  - باستقبال الملفات و الطلبات
  - تسليم الملفات للجنة كل ثلاثة أشهر
  - التتبع المالي للملفات المصادق عليها من طرف اللجنة
  - تتبع حالة تسيير المشاريع المستفيدة من الدعم
  - تقارير اللجنة كل ثلاثة أشهر.

5.3. مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب CERKAS

يقوم المركز، المكلف من طرف الدولة بصيانة التراث المعماري بمناطق الأطلس والأودية الصحراوية، بدور متميز في المحافظة و إعادة الاعتبار لقصر أيت بن حدو لأن حالة حفظ القصر هي المؤشر الأساسي لتطور مسار تسييره.

أدوار مركز صيانة وتوظيف التراث:

- إعداد تقارير نصف سنوية حول قصر أيت بن حدو وتتضمن:
  - تفحص لحالة الحفظ و الصيانة مرفوقة بتصميم لتطور:
    - المناطق المرممة
    - المناطق المهدومة التي لم تتم معالجتها
    - المناطق المهدومة التي تم تنظيفها و إعداد مجاري تصريف المياه بها
    - المناطق التي عرفت حدا أدنى من تدخلات وقائية
  - تقرير حول تدخلات الصيانة و المحافظة الآنية أو التي تم إنجازها
- إقتراح مخططات التدخل النصف سنوية
  - لائحة لمشاريع الصيانة و المحافظة المقترحة من طرف المركز (وصف، برمجة التدخلات، الميزانية المدققة)
- صيانة ممرات الزوار (أدراج، أزقة)
- صيانة شباك الاستقبال والمحلات الجماعية (المسجد، الأسوار، الأزقة، الساحة الجماعية و التحصينات)
- تنظيف القصر من الأنقاض
- السهر على جمالية و وحدة القصر والتهيئة بالقيام بزيارات أسبوعية (تناسق و موافقة مواد البناء، التشوير الرسمي والخاص بالمحلات، بدلات الحراس...
- تنفيذ التدخلات والقرارات الموافق عليها من طرف اللجنة المحلية
- تقديم مساعدة تقنية للملاكين الراغبين في إنجاز أشغال ترميم على ممتلكاتهم
- تزويد أدوات لصيانة و ترميم المباني المتواجدة داخل القصر (سلاليم، صقالة...)

و بصفة عامة يهدف خلق ملحقة للمركز بأيت بن حدو إلى:

- المساهمة في المحافظة و إعادة الاعتبار إلى القصر
- إبراز القيمة الثقافية لموقع أيت بن حدو
- تطبيق توجيهات مركز التراث العالمي
- مراقبة محيط الموقع
- مساعدة السكان قصد ترميم المباني الترابية
- تحسيس العموم بالقيمة التراثية والعالمية للموقع
- مد المعلومات الكاملة حول القصر
- تقوية الكفاءات المحلية في مجال صيانة العمارات المبنية بالتراب.

6.3. مصالح أخرى مساهمة في تسيير الموقع

إضافة إلى الجماعة القروية لأيت زينب ومركز صيانة وتوظيف التراث المعماري، هناك عدد من المصالح المساهمة في التسيير و المحافظة على القصر:

السكان و ممثلي الجماعة

- مجلس الدوار/ الجماعة
- جمعية أيت عيسى
- قيادة أمرزكان/السلطة المحلية

المصالح التقنية للحكومة:

- الوكالة الحضرية لورزازات زاكورة
- مندوبية وزارة الإسكان
- قسم التعمير و البيئة بعمالة إقليم ورزازات
- مندوبية وزارة السياحة
- المفتشية الجهوية لإعداد التراب و البيئة
- المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي
- قسم التجهيز و البرمجة بعمالة ورزازات
- المكتب الوطني للماء الصالح للشرب
- المكتب الوطني للكهرباء
- المركز الجهوي للاستثمار ملحقة ورزازات
- مندوبية الصناعة التقليدية
- مندوبية وزارة الصحة
- مندوبية وزارة التربية الوطنية
- مديرية التجهيز
- القسم الاقتصادي و الاجتماعي بعمالة ورزازات
- اتصالات المغرب
- المجلس الإقليمي للسياحة
- المصلحة الإقليمية للمياه و الغابات
- مكتب الدراسات المتعدد التقنيات (إنجاز القنطرة)
- نظارة الأوقاف

7.3 تنظيم الزوار

فالزوار داخل القصر يقومون بزيارة غير مؤطرة و ينتشرون حيث بدا لهم ذلك ممتعا. وحتى الزيارات المنظمة و التي تقوم بها وكالات الأسفار فغالبا ما نجد المرشد السياحي لا ينتمي إلى القصر إضافة إلى غياب كل ما يمكنه توجيه الزوار داخل القصر ما يجعلهم في بعض الأحيان داخل أزقة و متاهات يصعب الخروج منها وتكدر عليهم طابع المتعة. كما أن الزوار يساهمون في تلف بعض الأجزاء بدوسهم على الأنقاض وبمرورهم بمجاري السيول و تسهيلهم لعملية التعرية. و تبقى النظافة النسبية للأماكن العمومية وتزويد القصر بحاويات جمع النفايات من طرف جمعية أيت عيسى من النقط الإيجابية داخل القصر.

لتنظيم هذه الزيارات داخل القصر تمت مناقشة مجموعة من الاقتراحات خلال أوراش العمل لإنجاز هذا المخطط (أنظر الفقرة III). وتتمثل الخطة المقترحة لتنظيم الزوار داخل القصر، في تزويده بالإشارات والتشويرات الضرورية والمعلومات اللازمة لجعل الزيارة أكثر متعة وأقل تهديدا، ومن جهة أخرى بتكوين مرشدين يسهل التعرف عليهم داخل القصر.

تجهيزات الموقع

قامت كل من وزارة الداخلية وصندوق التراث العالمي التابع لليونسكو خلال سنة 2007 بتمويل مشاريع إعادة تهيئة الأماكن العمومية من أجل تنظيم و تسهيل الزيارات داخل الموقع. وقد مكنت هاته المشاريع من تحسين أمن الزوار بالرغم من كون بعض التجهيزات الضرورية الأخرى لم ترى النور بعد.
و تتمثل المشاريع في:

- تشييد شباك الاستقبال
- تبليط الأزقة و بناء جدران الدعم
- تجهيز الموقع بحاويات حديدية لجمع القمامة





سياح يتجولون بشكل عشوائي فوق الأنقاض





الأزقة الرئيسية بعد عملية التبليط





بناء و تهيئة الممرات وتقوية الجدران لتسهيل الزيارة داخل الموقع

تكوين المؤطرين

حيث ستمكن مداخيل الزيارة من أداء أجور المستخدمين الذين سيقومون بدور الاستقبال و مرافقة الزوار و تنظيف وصيانة الموقع. و يمكن أن يتم تنظيم هؤلاء المستخدمين بتناوب المراكز التالية:

- الاستقبال و استخلاص واجبات الدخول
- الإرشاد و مراقبة الموقع

و يمكن لتناوب هؤلاء المستخدمين أن يمكن من تنوع في العمل و كذلك من تسهيل المراقبة الذاتية بين الأشخاص القائمين على خدمة الموقع و الزوار.
داخل الموقع يجب أن يسهل التعرف على المستخدمين من طرف الزوار كمنشطين يمكن استفسارهم حول الموقع. و بالتالي يجب أن يتم تزويدهم ببذلة موحدة من حيث اللون مع اختلاف بين البذلة النسوية و بذلة الرجال. و يمكن للبذلة أن تكون مستوحاة من نمط اللباس المغربي وليس النمط العصري. كما يتم إضافة أيت بن حدو تراث عالمي للعلامة المميزة للمنشطين. و قد تم إنجاز نموذج كما هو مبين. ويقوم المنشطون الستة بمداومة على الموقع حيث يعمل أربعة أشخاص فيما يخلد اثنان منهم للراحة. و هكذا يستفيد كل منشط من عطلة يومين في الأسبوع و ثلاثة أسابيع في السنة.

عمل	6 أشخاص×5أيام×46 أسبوع	1380يوم عمل
عطلة أسبوعية	6 أشخاص×46 أسبوع ×يومان	552يوم استراحة
عطلة سنوية	6 أشخاص× 6 أسابيع×7 أيام	252 يوم عطلة
المجموع	6 أشخاص×52 أسبوع×7 أيام	2181يوم =

التقييم والتتبع

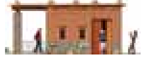
حيث أن تحسين الزيارة داخل القصر يتم تدريجيا و ذلك بالقيام بتحريات حول درجة حسن الاستقبال من طرف الزوار وكذلك من طرف السكان. وقد تم إنجاز نموذج لسبر الآراء حول الزيارة و الخدمات داخل الموقع (أنظر الملحقات ص 70).



إقتراح بطاقة (شارة) بالنسبة للمنشطين

مدخل 1
إنطلاقا من القنطرة





شباك الاستقبال

(بقايا المخزن الجماعي) **أعلى الحصن**



مدخل 2

ممر سهل (منبسط) (plat)

مفتاح



ممرات يستحسن استعمالها



حاويات



ممرات خطرة ثم إغلاقها

نافورات

ممرات الزيارة

و التهيئة المتواجدة خلال سنة 2008

المشروع المقترح لشباك الاستقبال

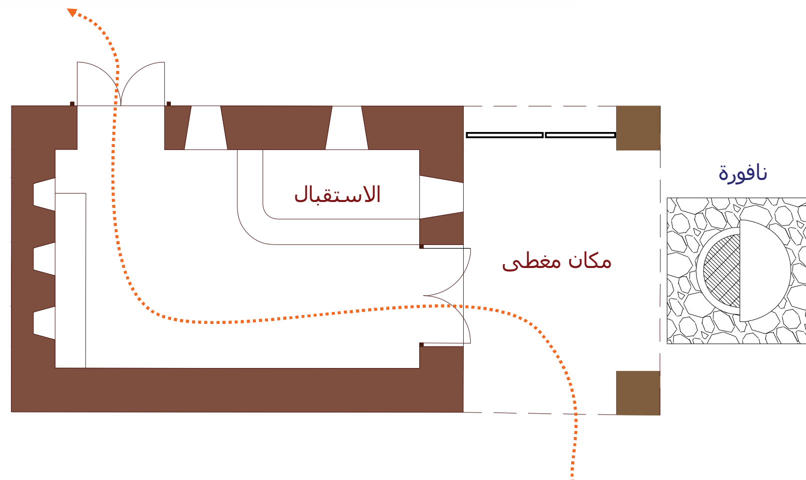
(بالداخل **15** m²)



Façade sortie (Est) — واجهة الخروج



Façade entrée (Ouest) 0 1 2 m — واجهة ولوج القصر



موقع القنطرة وشباك الاستقبال

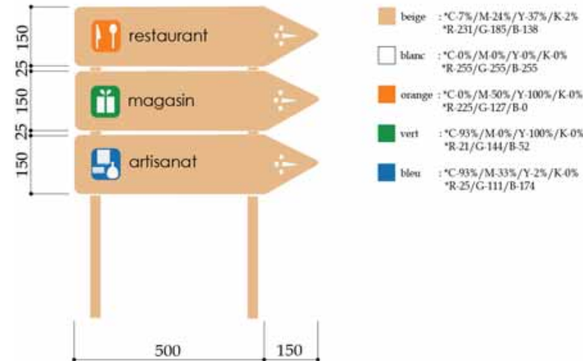


إقتراح اللوحة

لوحة لتوجيه الزوار داخل القصر وحثهم على احترام الموقع



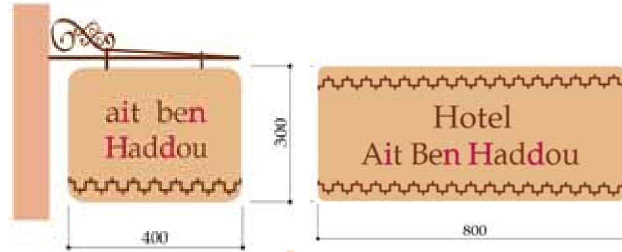
لوحات التشوير التوجيهية



لوحات التشوير التوجيهية والإخبارية



لوحات/لافتات للدكاكين والخدمات



8.3. تنظيم الأنشطة السينمائية

كمثلها من الأنشطة الاقتصادية، فإن الأنشطة السينمائية تترك آثارا سلبية على المواقع الأثرية. والمثال الصارخ هو المدخل الذي تم تشييده بمناسبة تصوير فيلم لورنس العرب سنة 1962، ولم تتم إزالته حتى بعد التصوير وإلى اليوم. ولتفادي الآثار السلبية والتدخلات اللارجعية على المنظر العام للقصر، يجب الحرص على تطبيق القانون المتعلق بحماية التراث. كما يجب أن تقوم الصناعة السينمائية على تدبير أحسن لانعكاساتها على السكان. ولتسهيل عمل فرق التصوير السينمائي و استجابتها لملتزمات حماية الموقع، يلزم وضع وثيقة أخلاقية للسير الحسن لكل التدخلات داخل القصر (أنظر صفحة 57).

9.3. مؤشرات لقياس حالة الحفظ وحسن تسيير الموقع

فحالة حفظ وجودة تسيير وتدبير القصر يمكن التحري حولها بسـهولة وبأربع طرق:

- *مراقبة تطور الحالة عبر الصور:*

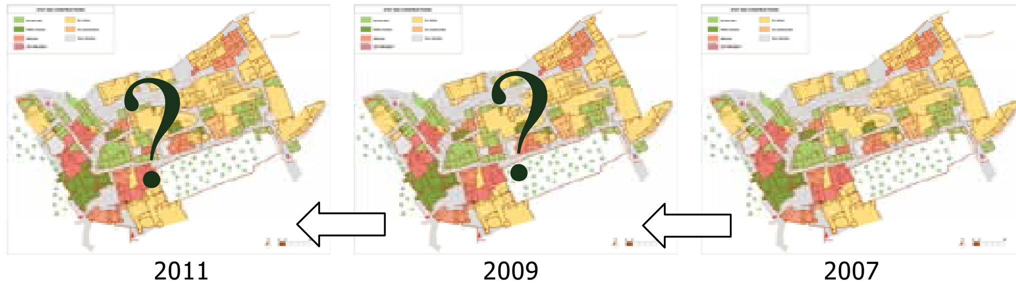
و ذلك بأخذ مجموعة من الصور من نفس الأماكن و الزوايا بصفة منتظمة لمتابعة تطور حالة القصر.



- *نسبة المنازل المستغلة/المهجورة*

فالمنازل المستغلة أو المأهولة غالبا ما تحضى بقليل من الصيانة. ويمكن لعدد هذه المنازل أن يعكس عدد ونسبة المنازل التي توجد في حالة حفظ جيدة.

- *التحيين السنوي لتصميم حالة الحفظ و الصيانة:*



يجب أن يتم تحيين هذا التصميم كل سنة لأنه يشير بوضوح إلى نسبة البنايات التي توجد في حالة أنقاض. و سيمكن هذا التصميم من تحديد المناطق التي تستدعي تدخلات استعجالية.

- *سبر الآراء:*

تحري آراء السكان و الجماعة (داخل القصر و بالدوار الجديد) و زوار القصر يجب أن يتم بصفة منتظمة لمعرفة وجهة نظرهم حول تطور حالة تسيير قصر أيت بن حدو. وسيمكن هذا التحري من تحديد نقاط الضعف في التسيير واقتراح التدخلات الهادفة إلى تطوير جودة وفعالية التسيير. وقد تم إنجاز نموذج لاستمارة سبر الآراء (أنظر الملحقات ص 70).

10.3. مصادر التمويل

التمويلات الدولية

قاما كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و اليونسكو بتمويل مجموعة من التدخلات لصالح قصر أيت بن حدو خلال السنوات الأخيرة ومنها إعداد هذا المخطط التسييري، وإنجاز موجز تقني إضافة إلى أعمال الصيانة و تحسين قيمة القصر. كما أن مركز كيتي (Getty) المتخصص في البحث وصيانة التراث والكائن بلوس أنجلس، يبدي اهتماما بالقصر ورغبة في تمويل بعض الأنشطة، وهي فرصة ينبغي استغلالها. ومن جهة أخرى ينبغي الحرص على أن تحترم هذه التمويلات الدولية ما جاء في المخطط من توجيهات قصد التسيير دون أن تزعج مشاريع التنمية المحلية. حيث أثبتت التجربة أن برامج التنمية المستدامة والممتدة زمنيا هي أفضل من العمليات الكبرى والتي تخصص ميزانيات كبيرة دون أن تشرك الملاكين والمستثمرين و المقاولات الصغرى.

التدخلات	مصدر التمويل	المبلغ المخصص	تاريخ التنفيذ
بناء شباك الاستقبال، غلق بعض المداخل، تزويد القصر بحاويات رمي القمامة، شراء أدوات التنظيف لاستعمالها من طرف سكان القصر. ترجمة المخطط التسييري إلى العربية وتوزيعه على الأطراف المهتمة بتسيير القصر.	صندوق التراث العالمي التابع لليونسكو	11874 أورو	2007
مشاريع ستحدد لاحقا	Getty	تحدد لاحقا	2008- 2012

التمويلات الوطنية

لمواجهة الأخطار المحدقة بالقصر و التي قد تؤدي إلى اندثاره كتراث عالمي، سطرت الحكومة المغربية مجموعة من التدخلات قصد تحسين ظروف العيش داخل الموقع والتي من شأنها أن تشجع عودة السكان وظهور أنشطة اقتصادية و توفير الظروف الضرورية لحفظ و صيانة أفضل من طرف السكان. ويظهر الجدول التالي أهم التمويلات المخصصة:

التدخلات	مصدر التمويل	المبلغ المخصص	تاريخ التنفيذ
صيانة واجهات وزخارف القصبات	وزارة الثقافة	785.400 درهم	2008
ترميم أسوار القصر		800.000 درهم	2008
خلق ملحقة لمركز صيانة و توظيف التراث المعماري: التجهيز بالأجهزة و الأجهزة المكتبية		سلمت البناية في انتظار التجهيزات	
إتمام الدراسة المنجزة من طرف كلير باطيط	وزارة الإسكان/ العمران	400.000 درهم	2007-2005
بناء الدار المتعددة الخدمات	المؤسسة الجهوية للتهيئة و البناء- جهة الجنوب	1.000.000 درهم	2006
تزويد الموقع بالماء الشروب بواسطة النافورات	المكتب الوطني للماء الصالح للشرب	500.000 درهم	2007
ربط المساكن بشبكة الماء الشروب		800.000 درهم	منجزة سنة 2007
شبكة جمع المياه العادمة		2.000.000 درهم	2008
تزويد القصر بالكهرباء و الإنارة بشبكة مخفية	المكتب الوطني للكهرباء	1.951.179 درهم	2010
دراسة و تصميم القنطرة	وكالة التنمية الاجتماعية/ المكتب الجهوي/ جهة سوس ماسة درعة	80.000 درهم	2006-2004
إنجاز القنطرة		3.000.000 درهم	2008
حماية الأراضي الفلاحية حول القصر	عمالة ورزازات	100.000 درهم	2006
تشييد المتاريس لحماية القصر من عوامل التعرية	المندوبية السامية للمياه و الغابات	300.000 درهم	2007
إعادة تهيئة و ترميم الساقيات داخل و حول القصر	المكتب الوطني للاستثمار الفلاحي و الإنعاش الوطني	200.000 درهم	2007
تبليط الأزقة و تهيئة أماكن الاستراحة	وزارة الداخلية	900.000 درهم	2007
تقوية دعامات وبنيات الجدران و الممرات		700.000 درهم	2007

يمكن للجماعة القروية وجمعية أيت عسى القيام بعمليات المحافظة وإعادة الاعتبار على الصعيد المحلي، كما يمكن لأصحاب البازارات الاستثمار في المحافظة على البنايات التي يملكونها. هاته الوسائل التمويلية تظل محدودة ويمكن أن تصبح أكثر فاعلية عند استخلاص حق الزيارات بالنسبة للسياح.

إن فكرة استخلاص حق الزيارات قد تم طرحها خلال الو رشات المنعقدة خلال 2006 كوسيلة مالية ضرورية بشرط أن تدعم صندوق المحافظة والتنمية مع استفادة الموقع والسكان من ذلك.

يلعب الموقع دورا أساسيا في تطوير السياحة بالمغرب، بدون أن يستفيد السكان بشكل فعلي من هذا النشاط. إن استخلاص حق الزيارة سوف يمكن ليس فقط في تحسين خبرة الزائر، ولكن كذلك ستساهم في دعم المبادرات الخاصة للسكان. عدة أنشطة يمكن أن ترى النور بفضل المساعدات أو القروض الصغرى المقدمة لسكان القصر الذين يودون الاستثمار.

إن الموقع أصبح مليئا بمحلات بيع التذكار أو البازارات والتي تبيع نفس المنتوجات التي يتم جلبها من مراكش ومدن أخرى. إن فتح حساب للتنمية والمحافظة والمدعم من خلال الزيارات السياحية للموقع، يعتبر أداة من أجل فتح أفاق لأنشطة جديدة بالنسبة للسكان – بيع مواد محلية، بيع مشروبات، كراء دراجات، كراء وعرض أفلام...-

كما تم اقتراح، في المرحلة الأولى، بناء شباك استقبال عند وصول القنطرة وغلق بعض الممرات – تهيئة ممولة من طرف اليونسكو خلال سنة 2007-، وبيع التذاكر ب 20 درهما بالنسبة للكبار و10 دراهم للأطفال. إن جودة طبع التذاكر جد مهمة وستدفع الزوار للاحتفاظ بها كتذكار، لتفادي إعادة بيعها عدة مرات.

20 درهما

تذكرة زيارة الموقع للكبار

تاريخ:
/ /

رقم:000001

قصر أيت بن حدو
تراث عالمي

تاريخ:
/ /

20 دراهم
تذكرة زيارة للكبار

رقم:000001

10 دراهم

تذكرة زيارة الموقع للصغار

تاريخ:
/ /

رقم:000001

قصر أيت بن حدو
تراث عالمي

تاريخ:
/ /

10 دراهم
تذكرة زيارة للصغار

رقم:000001

اللوحة الموجودة على ظهر ا لتذكرة لجاك ماجوريل وتعود لسنة 1929

أيها الزوار الأعزاء،

إن مستخلصات زيارة الموقع ستستغل في المحافظة وتنمية هذا المكان الفريد، من أجل إرضاء سكان أيت بن حدو و كل من جاء إلى هنا من سياح. إن استغلال مستخلصات زيارة القصر مراقبة من طرف اللجنة المحلية لتسيير القصر والمتكونة من فرقاء يمثلون الحكومة والجمعيات المحلية.

فالأموال المستخلصة تساهم في :
تسديد رواتب المرشدين وعمال النظافة
مساعدة المبادرات الخاصة والمشاريع المشتركة
ترميم البنايات والأماكن العامة التي تتعرض للاندثار.

هاته التذكرة صالحة ليوم واحد، و تمكنكم من زيارة كل الأماكن العامة للقصر. حافظوا عليها خلال زياراتكم. هاته التذكرة لا تشمل زيارة المنازل الخاصة.

شكرا لكم على دعمكم وزيارة ممتعة.

لجنة تسيير القصر

11.3. أليات دعم المبادرات الحرة

المساعدات المالية

يلعب السكان دورا حيويا في إنقاذ وإعادة الاعتبار للموقع. لذا، ومن اجل تشجيع نشاط كل جمعية أو شخص يسكن قصر أيت بن حدو هنالك إمكانية، عند بدء استخلاص حقوق زيارة الموقع، إعطاء قرض أو دعم مالي للأشخاص أو الجمعيات من أجل مشروع يستجيب لأهداف المخطط التسييري بالرغم من كون هذا المشروع لا يوجد بهذا المخطط. إن دعم مشاريع الجمعيات و السكان يجب أن يتم بقرار من الأعضاء الدائمون للجنة المحلية لتسير القصر والتي تعمل وفق أهداف مخطط التسيير والأنشطة المتواجد أصلا. إن المشاريع المقترحة يتم تقيمها من طرف اللجنة عند كل اجتماع – 4 اجتماعات كل سنة على الأقل –

إن المشاريع المقترحة للاستفادة من التمويل المالي يجب أن تستجب لأهداف المصلحة العامة وليس المصالح الخاصة والفردية.

إن طلبات التمويل يجب أن تتضمن بشكل واضح:

- اسم المسؤول عن المشروع
- معطيات حول النشاط المقترح
- برنامج التنفيذ
- النتائج المنتظرة
- التكلفة المالية والتي توضح المساهمة الشخصية والمبلغ المطلوب من أجل الدعم.

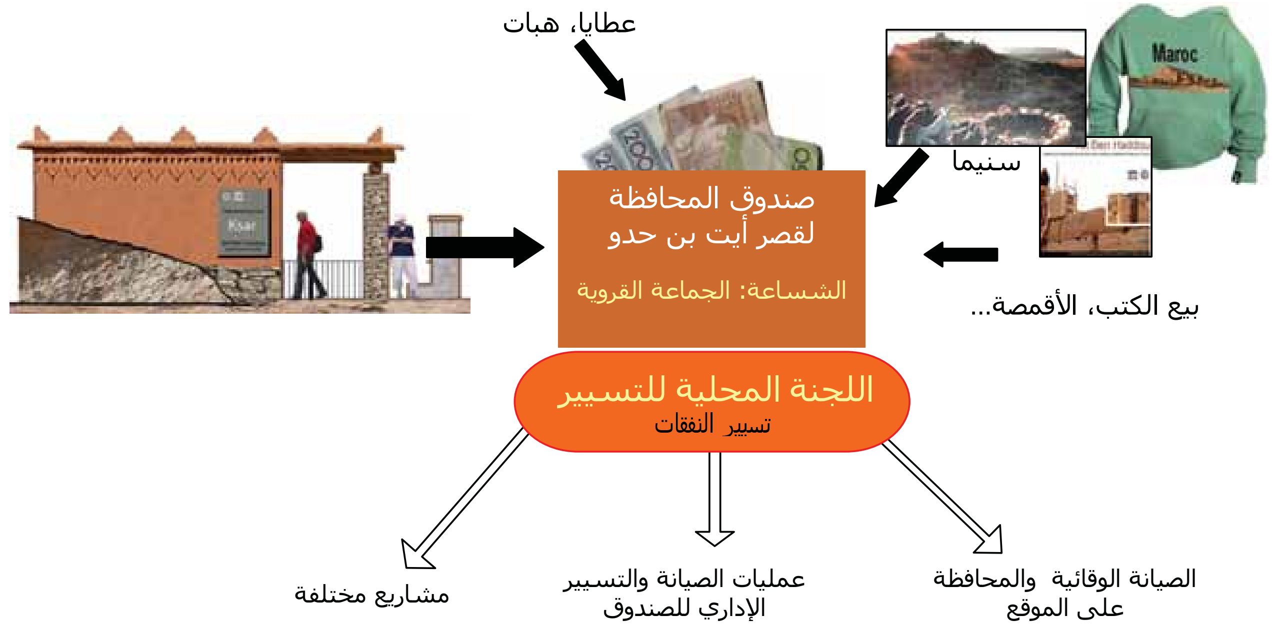
المساعدات التقنية

سينظم مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري ديمومات من اجل دعم أعمال المحافظة أو إعادة البناء داخل قصر أيت بن حدو. فهذا المركز يتوفر كذلك على وسائل البناء وأدوات يمكن أن يضعها رهن إشارة السكان من أجل تسهيل الأعمال كالسلاليم، والمنقلات، وخراطيم المياه من أجل جلب الماء من النافورات، إضافة إلى غيرها من الوسائل المستعملة في مجال المحافظة.

فالوسائل التي يمكن أن يضعها المركز رهن الإشارة تتكون من:

2 سلا ليم
سقالة
4 منقلات
4 براميل، دلاء، خراطيم
ألواح التابوت وقالب الطوب
مجرافات، معاول، مطارق، مقاييس إلى غيرها من الوسائل.

الآلية الجديدة والمقترحة لتمويل عمليات المحافظة وتنشيط الموقع



مشاريع مختلفة

عمليات الصيانة والتسيير الإداري للصندوق

الصيانة الوقائية والمحافظة على الموقع

مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري

يقوم مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب:

- بوضع تقارير للموقع كل 6 أشهر وتتضمن:
- الحالة التي يوجد عليها الموقع
- القيام بوصف للعمليات التي تدخل في إطار المحافظة على الموقع
- وضع لائحة للمشاريع المقترحة
- التكلفة المالية للمشاريع
- العمل على الحفاظ على ممرات لزيارات السياحية
- العمل على الحفاظ على شباك الاستقبال، المسجد والمخزن
- العمل على تنظيف بقايا البنايات
- السهر على وحدة الموقع وتهيأته (تكامل مواد البناء، التشوير الرسمي والخاص، لباس العمال...)
- إقتراح مخطط عمل كل 6 أشهر
- إخراج العمليات المقترحة للوجود

تمويل مالي كل 6 أشهر سيقدم بقرار من اللجنة المحلية لتسيير الموقع للمركز بعد تقديم هذا الأخير لميزانية واضحة مرتبطة بعمليات المحافظة الوقائية والترميم وإعادة الاعتبار للموقع.

الجماعة

إن الجماعة مسؤولة عن:

- إقتراح ميزانية سنوية (الأنشطة المرتبطة بالقصر)
- تسديد رواتب 3 مرشدين/وحراس الموقع
- تسديد رواتب شخصين مكلفين باستخلاص مداخيل الزيارات
- تنظيف الأماكن العامة، جمع النفايات، تنظيف القمامات، صيانة دورات المياه
- وضع تقارير حول الوضعية المالية كل 3 أشهر مع توضيح:
- المداخيل
- وضعية المشاريع الحالية
- طلبات الدعم المقدمة

تمويل مالي سنوي سيقدم بقرار من اللجنة المحلية لتسيير الموقع للجماعة. كما أن المبلغ سيتم تقيمه كل سنة من طرف نفس اللجنة.

الجمعيات+السكان

يمكن للجمعيات والسكان أن يتقدموا بطلبات الدعم.

يجب أن تستجيب هاته المشاريع للأهداف المسطرة من طرف مخطط تسيير الموقع.

إن طلبات تمويل الجمعيات والسكان ستتم دراستها حالة بحالة وذلك بقرار من اللجنة المحلية للتسيير والتي لها حق قبول الطلبات تبعا للأهداف المسطرة من طرف مخطط تسيير الموقع.
فالمشاريع المقدمة سيتم تقييمها من طرف اللجنة 4 مرات في السنة.

طلبات التمويل يجب أن تتضمن:
- بيانات حول المشروع
- الأهداف
- روزنامة التنفيذ
- النتائج المنتظرة
- التقييم المالي المفصل للمشروع مع تبيان الحصة المالية التي سيساهم بها الشخص أو الجمعية والمبلغ المطلوب للدعم.

4. الوضعية القانونية والعقارية

1.4. الوضعية القانونية

إن قصر أيت بن حدو ومحيطه قد أدرج على لائحة التراث الوطني 14 يناير 2004 – قانون رقم 10.04.2/ الجريدة الرسمية رقم 5187 بتاريخ 16 فبراير 2004-. أما آثار هذا الترتيب فهي موجودة في القانون رقم 80.22 والمتعلق بالمحافظة على المباني التاريخية والمواقع والكتابات المنقوشة والتحف الفنية والعاديات. بعض المقتطفات من هذا القانون تجدونها في الفقرة 2.2 من الجزء الثالث –صفحة 58-
أنظر كذلك نص الترتيب من خلال الملحقات.

2.4 الوضعية العقارية

تمثل الملكية الخاصة نسبة مطلقة بالنسبة للبنايات الترابية المتواجدة بالقصر. في الواقع باستثناء الأسوار والمسجد والأزقة والتي تعتبر أمكنة عمومية، فإن بقية المباني تعود ملكيتها للخواص بنسبة 98 %.

يعتبر الإرث أهم أنماط التمليك داخل القصر ب 74 %. غير أن هذا النمط يطرح عدة مشاكل وخاصة الاكتظاظ والذي يرجع إلى تعدد التقسيمات بين مختلف الورثة. كما يعتبر من الأسباب الكبرى للهجرة نحو الضفة الأخرى لواد المالح وخاصة نحو دوار إسيويد نظرا لكون المجال داخل القصر لا يمكن استيعاب عدة أسر. إن تجزئة الأمكنة عبر التوريث هو أهم نمط التمليك ويطرح بالمقابل مشاكل عدة أمام أعمال الترميم وإعادة الاعتبار.

الشراء هو النمط الثاني للتمليك بأيت بن حدو، ويمثل 25 %. معظم المعاملات تتم بشكل خاص من طرف الملاكين ومختلف الزبناء من القصر باستثناء أقلية.

تبعا للتحريات الميدانية، فإن 35 % من الأماكن مستغلة بشكل دائم، 4 % بشكل مؤقت بينما أكثر من 61 % من الممتلكات فهي مهجورة. هاته الأرقام تعكس بشكل واضح حالة البنايات المهجورة داخل القصر. حاليا، فإن هجرة القصر وصلت مرحلة متقدمة، وحدها اليوم 10 منازل لا تزال مسكونة. الباقي فهو مغلق بشكل مؤقت أو مهجور نهائيا (معظم البنايات على حافة الانهيار. البنايات التي توجد في حالة متدهورة تمثل 70%). خلاصة القول، فإن الأمكنة التي توجد في حالة جيدة أو متوسطة فهي عبارة عن محلات البازارات.

كما تعتبر الأراضي الفلاحية رأسمال عائلي جد مهم. لذلك فان بيع الأراضي للغرباء عن قصر أيت بن حدو يعتبر حسب التقاليد، كخطيئة. إن أهمية الأرض كعنصر أساسي داخل التنظيم السوسيو اقتصادي جد جلي.

ويتضح من خلال التحريات التي قام بها مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس الجنوب أن السكان في غالبيتهم العظمى ضد بيع ممتلكاتهم. بخلاف فجلهم مع استغلال تلك الممتلكات لأهداف شخصية. ولكن لا يستبعدون، ولأسباب اقتصادية، طريقة الكراء أو إقامة شراكة وخاصة مع مؤسسات خاصة أو جمعيات.

الجزء الثاني

تقييم



1. الحصيلة

1.1 المدلول الثقافي للموقع

القصر معلمة ذات قيمة رائعة

القصر مجموعة من البنايات المحاطة بأسوار، يعبر عن نمط سكاني تقليدي شبه صحراوي متواجد في عدة مناطق وخاصة المناطق المغاربية والذي يعرف تحولات حسب كل منطقة وخاصة حسب كل حوض. الهندسة المعمارية للقصر فريدة من نوعها نظرا لقيمة القصبات المزخرفة وكثرة البنايات الترابية ما هي إلا دلائل دفعت إلى ترتيب القصر كتراث عالمي. المرتفع الذي يوجد في أعلى القصر يضيف إلى الانطباعات السابقة مجموعة من البنيات على أعلى قمة.

القصر دليل على هندسة معمارية مهددة

هذا النمط المعماري رغم تواجده داخل فضاء الأحواض الشبه الصحراوية الجنوبية الشرقية، فإنه لم يعد يستعمل في البناء حاليا. قليل هي القصور الآهلة بالسكان حاليا، بل معظمها في حالة تدهور وفي طريقها إلى الزوال. فقصر أيت بن حدو لا ينجو من هذا، ولكن لا يزال يحتفظ بالتميز المعماري بفضل القصبات المتواجدة على طول السور المحيط بالقصر والتي لازالت محافظة على طبيعتها وقيمتها الزخرفية.

القصر رمز بالنسبة للمغرب

يعتبر قصر أيت بن حدو من أشهر المواقع وأكثرها استعمالا في مجال الصورة. فالقيمة الجمالية للهندسة المعمارية الترابية أضفى على القصر قيمة ثقافية وسياحية جد مهمة. نعثر على صورة القصر في واجهات أغلب وكالات الأسفار، في جل المنشورات المتعلقة بالمغرب وفي جميع الأماكن التي يرتادها السياح.
فالموقع يجلب يوميا ألاف السياح، وكذلك منتجو الأفلام السينمائية، الذين يقعون تحت تأثير جمالية الموقع وسحر الأشعة التي تعرفها المنطقة.

القصر تعبير عن مهارات تقنية

إن الشكل الهندسي ما هو إلا خلاصة لمهارات تقنية فعالة قام بها البناءون في مجال الهندسة الترابية على المنحدرات الوعرة للمرتفع.
إن أصول تقنيات البناء بالتراب المدكوك لازال لم ينفض عنها الغبار بشكل كبير من طرف علماء الآثار، ولكن الدراسات المتعلقة بعلم الاشتقاق وخاصة دراسة مختلف الأسماء المرتبطة بهاته التقنيات بحوض البحر الأبيض المتوسط تفترض بكونها ابتكرت من طرف الأمازيغ. إن قيمة هذا التجمع تبهر المختصين في مجال العمارة الترابية عبر العالم، كما تعكس المهارات الفريدة للسكان المحليين. داخل القصر ، لا نعثر فقط على البنايات بالتراب المدكوك فقط، ولكن هناك كذلك تقنية الطابية مع مجموعة من الزخارف التي أنجزت عن طريق تشكيلات معقدة وبارعة للبن (الأجور المجفف) أو عبر التشكيل المباشر داخل الجدران.

القصر رافعة للتنمية الاقتصادية

يشغل الموقع، بشكل كبير، من طرف مهنيين في مجال السياحة: وكالات الأسفار، شركات النقل الجوي، بالإضافة إلى بائعي التذكارات الذين يحققون أرباح مالية من خلال أنشطتهم الاقتصادية. إن الموقع يعرف تزايد كبير لمحلات التذكارات (البازارات)، وهذا يدل على حيوية هذا القطاع. لكن اللافت لنظر، كون القيمة الاقتصادية للموقع لا تستغل على الصعيد المحلي اللهم بعض أرباب المطاعم والفنادق والذين يستقبلون السياح وهم المستفيدون من هاته المداخيل والأرباح.
هذا الاستغلال التجاري لصورة القصر فهو مرفوض من طرف الساكنة المحلية والتي تتمنى أن يكون هناك توزيع عادل لمداخيل الحركة السياحية التي يعرفها الموقع، وذلك من أجل تحسين الحالة المعيشية داخل القصر.

القصر موضوع الدراسة العلمية

كثير هي منشورات الباحثين والطلبة التي تطرقت إلى الهندسة المعمارية الترابية للقصر. إن المجتمع العلمي يستمر في الاهتمام بالموقع والذي لم يكشف بعد عن كل خباياه. إن معهد المحافظة على التراث التابع لمؤسسة كيتي الأمريكية عبر عن أمله في المساهمة بالدراسة والمحافظة على الموقع، كم يهتم علماء الآثار بالموقع المتواجد بأعلى القصر وهو عبارة عن سور يحمي ربما مخزنا جماعيا. كما يعتبر القصر مادة دراسية مهمة في مجال التنظيم الاجتماعي.

مثال للتوازن بين الإنسان والطبيعة

من خلال المرحلة الحالية للتطور البشري وخاصة عندما أصبحت المحافظة على الموارد الطبيعية مسألة استمرار الحياة ، تذكرنا الهندسة المعمارية الترابية بأنه بالإمكان بناء معالم باستعمال الموارد المتوفرة محليا، بدون المرور عبر الأسواق الصناعية ذات الطاقة المكلفة جدا. بالرغم من كون هاته الهندسة لاستجيب لرغبات المنطقة الحالية، لايزال يحتفظ التراب بقوته وملائمته من الناحية الطاقية والحرارية وكذلك التكلفة المالية المنخفضة.

2.1. قيم الموقع

القيمة المعمارية

- نموذج بارز لعمارة الجنوب المغربي
- معلمة معمارية ترابية، وعمل تقني خالص
- وضوح معماري بالرغم من حالة التدهور التي توجد عليها المباني
- ملخص معماري للقصر حيث تتواجد به جميع المكونات الهندسة الترابية (بيوت سكنية، قصبات، مخزن جماعي، حصن)
- تنوع الأشكال وغنى الزخارف يدل على تصور فني رفيع
- هندسة معمارية عازلة

القيمة الثقافية

- من بين الرموز الكبرى للتراث الثقافي الفطري المنقول والغير المنقول
- شاهد على الثقافة الأمازيغية، على مهاراتها، وعلى نمط العيش المجتمعي
- هندسة معمارية منسجمة مع التنظيم لاجتماعي
- هندسة معمارية جماعية تشهد على التضامن والتساوي بين جميع أفراد الجماعة

القيمة السياحية والاقتصادية

- الموقع مشغل بشكل كبير من طرف مهني قطاع السياحة: وكالات الأسفار،شركات النقل الجوي، كذلك بائعو التذكار والذين يجنون أرباح مهمة عن نشاطاتهم. اللافت للنظر كون هاته القيمة الاقتصادية لا تستثمر على الصعيد المحلي ، اللهم بعض أرباب الفنادق والمقاهي الذين يستقبلوا السياح
- صورة القصر مطبوعة على اللوحات الإشهارية، الملصقات والإعلانات والبطاقات الهاتفية

القيمة العلمية

- شاهد على تنظيم اجتماعي وهندسي بالنسبة للمجتمع العلمي والذي يهتم بالهندسة المعمارية، تنظيم المجال، الاستغلال المعقلن للموارد الطبيعية، الانتروبولوجيا، التاريخ، علم الاجتماع، التعمير...
- مجال للأبحاث بالنسبة للأساتذة الجامعيين والطلبة

القيمة البيئية

- تذكرنا الهندسة المعمارية الترابية بأن النظم الغير الصناعية المعتمدة في البناء والمواد المحلية يمكن أن تنتج بنايات ذات جودة عالية، والتي تمنح كذلك الحرية في اختيارات كبرى فيما يتعلق بالشكل وتقنية العمل
- هندسة معمارية مندمجة في المجال الطبيعي للأحواض الشبه الصحراوية
- مواد البناء نظيفة وغير ملوثة.

القيمة التاريخية

- الموقع شاهد على نمط عيش في طريق الانقراض
- أحد المواقع القديمة لتجارة القوافل
- شاهد على أحداث تاريخية سابقة

3.1. دراسة مواطن القوة والضعف، التهديدات وفرص الموقع

هاته الدراسة " swot " استخرجت من خلال المراجع الموجودة حول الموقع، وخاصة مختلف التقارير التي كتبها المختصون، وتقرير الاجتماعات الدورية المتعلقة باللجنة المحلية لتسيير قصر أيت بن حدو. هاته الدراسة تمت تنقيحها خلال الوراشات المتعلقة بإعداد مخطط تدبير قصر أيت بن حدو.

مواطن القوة

- موقع مرتب كتراث عالمي ووطني
- 130.000 زائر سنويا
- بعض الأسر لا تزال تستقر داخل القصر
- بعض المحلات التجارية داخل القصر
- سهولة الولوج إلى الموقع عبر الطريق (قريب من الطرقات المعبدة)
- بنيات الاستقبال داخل التجمع السكاني الجديد(دوار إسيويد)
- الصناعة السينمائية منتعشة بإقليم ورزازات
- تنوع التراث المعماري
- قلة التساقطات (انجراف بطيء)
- لجنة مراقبة المخالفات ساهمت في وضع حد لبعض التجاوزات في مجال البناء
- التجربة التي راكمها مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب
- عمليات الترميم التي قام بها مركز صيانة وتوظيف التراث لعبت دور إيجابي في المحافظة على أصالة البنايات داخل القصر
- وجود مهارة محلية في مجال الترميم والبناء (المعلمين)
- وفرة المراجع والدراسات
- إرادة قوية لتحقيق مخطط تسيير قصر أيت بن حدو
- جمعية أيت عيسى بأيت بن حدو تقوم بمجهودات في إطار عمليات إعادة الاعتبار
- حيوية الشباب المحلي
- حماية الأراضي الزراعية عن طريق بناء متاريس
- وجود البنايات الأساسية في الدوار الجديد (الكهرباء، الماء الصالح للشرب)
- ساكنة على استعداد لتنشيط القطاع التجاري
- اهتمام المستثمرين بالموقع وبمحيطه
- بناء مقر متعدد الخدمات بالدوار الجديد

الفرص المتاحة

- الطريق الإقليمية المزمع إنجازها بين تبوراحت وتشكا، عبر تلوات، ستساهم في تقريب الموقع أكثر من مدينة مراكش
- بناء معبر بين ضفتي واد المالح لتسهيل ولوج القصر
- استعداد المصالح الحكومية لتزويد الموقع بالبنايات الأساسية
- إمكانية العمل عن قرب مع الساكنة
- إمكانية إدماج القصر في إطار حركية اقتصادية واجتماعية محلية
- إرادة قوية لتطوير مقاربة تشاركية
- التجربة الكبرى للزرابي بمنطقة تازناخت التي تعرف رواجا مهما بفضل جودتها
- بعض الأسر على استعداد للرجوع للاستقرار بالقصر
- استمرار القصر في جذب أعداد كبيرة من السياح
- يمكن استخلاص ثمن الزيارات السياحية للقصر
- إمكانيات تنظيمية / تنسيق بين مختلف المصالح الحكومية
- إرادة قوية من طرف الحكومة على أعلى مستوى، لإعطاء أجوبة
- حيوية الشباب
- المراجع يمكن جعلها وسيلة لمادة تعليمية
- باحثين مهتمين بالموقع
- تشجيع الصناعة السينمائية في إطار هاته الحركية المتعلقة بإنقاذ الموقع
- تمثل ساكنة الموقع موارد بشرية مهمة وحاضرة بعين المكان

نقط الضعف

- الموقع في مجمله مهجور
- ساكنة استقرت خارج الموقع
- وحدها 6 أسر لا تزال ساكنة
- غياب حيوية اقتصادية
- نقص في التجهيزات الأساسية
- عدم وجود تمثيلية صحية، وجود مستوصف بممرض وحيد بالدوار الجديد
- مصادر المياه محددة
- عدم وجود الماء الصالح للشرب والكهرباء داخل القصر
- عدم وجود إعدادية
- غياب البنيات الاجتماعية والرياضية
- صراع الأجيال
- أنشطة اقتصادية بيد أشخاص لا ينتسبون للقصر
- تعدد المتدخلين
- غياب تشخيص عرضي
- غياب مسؤولية سياسية / رفض متبادل للمسؤولية بين مختلف المصالح
- عدم احترام القوانين المتعلقة بمخطط التنمية والتهيئة القروية
- غياب إطار تدبيري
- غياب مقاربة مشتركة للتدخلات/ مقاربة متفرقة
- غياب تنسيق بين مختلف المصالح الإدارية
- وجود خلل وظيفي
- أيت بن حدو تابع للجماعة القروية أيت زينب والتي تبعد ب 17 كلم
- غياب مشاركة القطاعات الخاصة في مجال المحافظة
- تعقد الوضعية العقارية
- تعاقب التقارير وعمليات المعاينة والتقارير المضادة بدون تقدم ملحوظ على الميدان
- عدة مقترحات غير منطقية كانت تعتقد بأن على الدولة أن تأخذ كل العمليات على عاتقها
- غياب متابعة مستمرة، اللهم بعض المتابعات الآنية التي تكون على إثر ظهور مشكل
- عدم وجود الماء
- توقف حركة المرور بفعل فيضانات الوادي بفعل غياب القنطرة
- عدم وجود مرجعية تذكر بكون الموقع مدرج على لائحة التراث العالمي
- غياب التشوير
- موقع بمنحدرات صعبة بالنسبة لبعض الأشخاص
- مرشدون سياحيون غير مكونون
- قطاع سياحي غير مهيكل على الصعيد المحلي
- مداخيل سياحية مهملة ومنعدمة رغم العدد الكبير من الوافدين
- زيارات قصيرة، مرور الزوار دون توقف
- غياب أنشطة ثقافية
- ضعف الخدمات السياحية
- غياب النظافة
- مواد بناء هشة
- ضعف التنسيق بين المرشدين السياحيين وبائعو التذكارات
- عدم الاستثمار في قطاع التراث
- قطاع الصناعة التقليدية دون تأطير
- عدم جمع القمامة
- فقدان المهارات في مجال البناء الطيني
- مهنيو القطاع السياحي غير معبئين من أجل المحافظة
- عدم الاستفادة من السياحة من أجل المحافظة على القصر
- التكلفة المرتفعة لعمليات التهيئة

المخاطر المهددة

- هشاشة الوظائف المرتبطة بالإنتاج والتصوير السينمائي
- تقهقر الحياة المعيشية للسكان المحليين
- التطور الغير المنظم للتجمع السكاني الجديد إسيويد
- خطر إدراج الموقع على لائحة التراث العالمي المهدد
- الدراسات التي قام بها المختصون تركت اعتقادا بإمكانية القيام بعمليات ترميمية كاملة بفضل اعتمادات مالية خارقة
- هشاشة مواد البناء
- فيضانات واد المالح
- التفسخ الاجتماعي
- تصوير سينمائي غير مراقب، بقايا وأثار التصوير في عين المكان
- المضاربة في قانون استغلال الأراضي
- الاستغلال المفرط للتراث
- تزايد الأنشطة الاقتصادية من طرف أشخاص أجانب عن القصر
- صراع بين المرشدين الغير المرخصين وبائعو التذكارات
- الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية،ومن بينها الماء
- أعمدة الكهرباء واضحة بشكل جلي.
- تأكل الأزقة والجدران بفضل التساقطات العاصفية
- غياب الوسائل
- قلة الأنشطة الاقتصادية المختلفة من أجل تزويد القصر بالكهرباء
- تخريب الأطلال بفعل الزيارات السياحية الغير المنظمة

2. رؤية أيت بن حدو 2012

في سنة 2012، سيصبح قصر أيت بن حدو سهل الولوج حتى خلال فترة فيضانات الوادي بفضل القنطرة. فبناء هاته المنشأة مع خلق مركز الإرشادات داخل القصر (استقبال السياح، إخبار، وثائق، طبع مطويات...) سيمنح دفعة قوية لنهضة القصر.

القصر سيصبح أحسن من ناحية المحافظة كما أن بعض البنايات التي كانت متلاشية في سنة 2006 سترمم. أما الأشكال الخارجية للبنايات ومواد البناء والزخارف فستحافظ على شكلها كذلك.

عدد كبير من البنايات سيبقى في حالة متدهورة، ولكن عمليات التوثيق والوقاية (كالتنظيف وتصريف المياه) ستستعمل كأداة من اجل تسهيل عمليات إعادة البناء مستقبلا. عدد السكان لن يزداد ولكن الأنشطة داخل القصر ستتعدد. هاته الأنشطة في صالح السياح والسكان المحليون الذين ستكون لهم مصالح ودوافع من اجل الانتقال إلى القصر والمساهمة في تنشيطه (الحفلات، اللقاءات العلمية، عرض أفلام مثلا). فالباحثين والطلبة الباحثين سيأتون كذلك للإقامة بالقصر في إطار أبحاثهم وكذلك للمساعدة في المجهودات المبذولة في إطار المحافظة على الموقع.

أما العائلات التي كانت تقطن القصر خلال سنة 2006 ستستمر في حياتها اليومية داخله وأماكنهم السكنية ستعرف تحسنا وستستجيب للحياة الحالية. بعضهم سيستفيد من هذا التحسن من أجل إقامة وخلق بيوت استقبال سياحي.

سيوضع صندوق من أجل المحافظة على الموقع من مداخيل الزيارات السياحية. جزء من هذا الصندوق سيعمل من أجل القيام بعمليات المحافظة وكذلك من أجل دعم المبادرات المحلية بدعم مالي للمشاريع الصغرى التي سيتقدم بها الخواص أو الجمعيات النشيطة المتواجدة بالقصر. هذا الدعم للمبادرات الخاصة ستستفيد منه المشاريع الصغرى بداخل القصر (فتح بيوت للاستقبال السياحي، عرض أفلام، جمع النفايات، مراحيض) وكذلك المشاريع الخارجية التي سيكون لها أثر ايجابي على الموقع (المساعدة على خلق محارف إنتاجية متعلقة بالصناعة التقليدية).

أما النصيب الذي سيخصص من الصندوق للمحافظة على الموقع سيستغل في أعمال المحافظة الوقائية (تنظيف البنايات الآيلة للسقوط، غلق الممرات التي تطبعها الخطورة، تقوية الجدران وإعادة الاعتبار للزخارف، ترميم وصيانة البنايات) ، وفي العمليات الإشهارية وإعادة الاعتبار (التصوير، النشر).

أما فيما يخص الأشخاص الذين يودون الاستثمار داخل القصر (السكان أو المستثمرون الذين لا ينتمون للقصر) ستكون رهن إشارتهم مجموعة من المعلومات القيمة المتعلقة بالمساطر التي يجب احترامها (وثائق). وسيستفدون في عين المكان من مساعدة المصالح الوزارية (فرع لمركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب، تقنيين، صور وأرشيفات). لايمكن رؤية بناء من الاسمنت المسلح والحجارة داخل القصر والمساطر التي أتى بها مخطط التنمية والتهيئة القروية (PDAR) والتي تنظم تطور الدوار ستحترم.

أما شركات التصوير السينمائي فستسدد حقوق إستغلال الموقع. هاته الحقوق ستغذي صندوق المحافظة كما ستحترم ميثاق شرف للمحافظة على التراث الثقافي.

وأخيرا ، سيغادر السياح بمعرفة معمقة للموقع وسيجدون منتوجات ذات جودة مختومة بعلاقة تجارية "صنعت بأيت بن حدو". هاته المنتوجات ستستجيب لحاجيات السياح (مواد مطلوبة وقيمة) وستذكرهم بهوية الموقع. وستمكن السياح كذلك من زيارة الموقع في أحسن الظروف بمجهودات محسوبة حسب كل شخص بفضل ترميم و تشوير الممرات.

أما لجنة التسيير المحلية، فسيثمن عملها من طرف السكان باعتبارها وسيلة لمواكبة المبادرات الخاصة وليست شرطة زجرية في مجال التراث. كذلك دواليب التسيير ستعمل بشكل جيد والمعارف والدراية التي اكتسبتها اللجنة من خلال تسييرها لقصر أيت بن حدو ستعود بالفائدة على المواقع المغربية الأخرى. وفي سنة 2012 سيشرع في إعداد المخطط التسييري 2013 ـ 2018.

الجزء الثالث

المخطط التسييري
2012-2007



1 . برنامج التدخلات

الهدف الأول: تنشيط الموقع

النشاط	الجهة المسؤولة
نشر مخطط تسيير القصر 2012/2007 باللغتين العربية والفرنسية	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
تطبيق مخطط تسير القصر	جميع المصالح المعنية
اجتماعات دورية للجنة المحلية لتسيير القصر	اللجنة المحلية
إعداد مرسوم وزاري	وزارة الثقافة
البحث عن التمويلات لترميم بناية من أجل تقديم الإسعافات الأولية	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري/ وزارة الثقافة / وزارة الصحة
وضع شبكة الصرف الصحي وشبكة تزويد بالماء	المكتب الوطني للماء الصالح للشرب
تحديد محلين لإيواء مراحيض عمومية ودراسة كيفية تسييرها	الجماعة/ الجمعية
ترميم محل لإيواء مستوصف	وزارة الثقافة
البحث عن التمويلات لشبكة الكهرباء	المكتب الوطني للكهرباء/جهة سوس ماسة درعة/ العمالة
مرسوم وزاري يعترف بمشروعية اللجنة المحلية لتسيير الموقع واختصاصاتها	وزارة الثقافة
فتح بناية مخصصة لتقديم الإسعافات الأولية	وزارة الصحة
بناء القنطرة	جهة سوس ماسة/ درعة/العمالة/ وكالة التنمية الاجتماعية
بناء مراحيض عمومية	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
البحث عن شركاء من أجل خلق مهرجان ثقافي	الجماعة / الجمعية / وزارة الثقافة / العمالة
البحث عن شركاء من أجل إحداث متحف السينما	الجمعية / وزارة الثقافة / العمالة
الربط الأولي للدور السكنية والمراحيض العمومية بشبكة الماء	المكتب الوطني للماء الصالح للشرب
تجهيز القصر بالشبكة الكهربائية المطمورة	المكتب الوطني للكهرباء / جهة سوس ماسة درعة / العمالة
دراسة إمكانية إحداث متحف ا لسينما (تكلفة، مكان الإحداث، التسيير)	الجماعة/ الجمعية/ وزارة الثقافة / العمالة
دراسة إمكانية إحداث مهرجان ثقافي (عدد الزوار، المحتوى، التكلفة، التسيير)	الجماعة/ الجمعية/ وزارة الثقافة / العمالة
تصور علامة تجارية "صنع بايت بن حدو" مع الصناع	الحرفيين/ مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري / مندوبية الصناعة التقليدية
تحديد مكان لإيواء تعاونية المنتوجات المحلية	الحرفيين / مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري / مندوبية الصناعة التقليدية
تصور هندسي لهذه التعاونية	الحرفيين/ مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري / مندوبية الصناعة التقليدية
إعداد طريقة تسيير التعاونية	الحرفيين/مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري/مندوبية الصناعة التقليدية
ترميم / بناء مقر التعاونية	الحرفيين
افتتاح التعاونية	الحرفيين
دراسة طلبات السكان للقيام بمشروع بالقصر من طرف اللجنة المحلية لتسيير القصر	اللجنة المحلية
تحقيق المشاريع الخاصة	السكان / مستثمرون خواص

مقاييس النجاح

2008	2009	2010	2011	2012
بناية لتقديم للإسعافات الأولية مشغلة	وضع الشبكة الكهربائية المطمورة	القنطرة تم بناؤها	دراسة لتسهيل خلق متحف سينمائي تم القيام بها	تعاونية المواد المصنعة بايت بن حدو مفتوحة
إختصاصات اللجنة المحلية لتسيير القصر محددة بمرسوم وزاري	مكان تواجد المراحيض وطرق تسييرها محددة	أولى البنايات مرتبطة بشبكة الماء الصالح للشرب	عدد المنازل المسكونة تفوق عدد المنازل خلال سنة 2010	عدد المنازل المسكونة تفوق عدد المنازل خلال سنة 2011
	شبكة تطهير السائل عملية	المراحيض مشغلة ومتواجدة بمكانين من الموقع	أنشطة جديدة تم البدء في تنفيذها من طرف السكان	أنشطة جديدة تم البدء في تنفيذها من طرف السكان
		منازل جديدة مسكونة		
		العلامة التجارية أيت بن حدو واضحة على المنتوجات المحلية		

الهدف الثاني : المحافظة على القيم الهندسية

النشاط (2008 – 2009 – 2010 – 2011 – 2012)	
وضع مكتب دائم لمركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب بالقصر	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
خلق خلية المحافظة على الموقع	وزارة الثقافة
وضع أدوات وسائل البناء رهن إشارة السكان	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
إحياء زيارات مراقبة الموقع	اللجنة المحلية
اختيار فريق عمل في المجال المعماري والمحافظة على الموقع تحت رعاية المركز	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري / وزارة الثقافة
تكوين الفريق الجديد في مجال المحافظة على الموقع (المتابعة، التسيير، التأطير، إتفاقية التراث العالمي)	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
ترميم سور القصر وحصن المخزن الجماعي	مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري/وزارة الثقافة
تجديد ميثاق الاستغلال والممارسات الناجعة (على اساس القواعد المسطرة في مخطط تسيير القصر)	اللجنة المحلية
ترجمة ونشر ميثاق الممارسات الناجعة	اللجنة المحلية
بدأ العملية الدورية لأخذ الصور الفوتوغرافية للقصر	المحافظة/ مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
تحضير ميزانية دورية كل 3 أشهر لمتابعة أشغال الصيانة وتقديمها للجنة المحلية	المحافظة/ مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري / اللجنة المحلية
القيام بالمحافظة الوقائية المستمرة	فريق المحافظة
ترميم 6 قصبات ومنازل للسكن	وزارة الإسكان /مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
خلق فريق عمل للتفكير في المجال المعماري للتجمع السكاني الجديد (دوار إسيويد)	مديرية التهيئة والتعمير / الوكالة الحضرية/ العمالة/ مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري/ الجماعة/ المركز الدولي للبناء الطيني/مؤسسة كيتي
العمل على تصور وإعداد نمط هندسي نموذجي (مواد البناء، الزخارف، الألوان، الأشكال، الارتفاعات)	
تقوية ضوابط البناء داخل التجمعات السكنية الجديدة	
بناء منزل نموذجي بالدوار الجديد	الوكالة الحضرية/ مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري/ الجماعة/ المركز الدولي للبناء الطيني/مؤسسة كيتي
المساعدة على إعداد تصور لبناء منازل خاصة داخل التجمعات السكنية الجديدة	الوكالة الحضرية/ مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري/ الجماعة/ المركز الدولي للبناء الطيني/مؤسسة كيتي

مقاييس النجاح

2008	2009	2010	2011	2012
وسائل البناء متوفرة خلق خلية المحافظة تعيين محافظ الموقع والذي استأنس بعمليات الترميم سور القصر تم ترميمه أول ميزانية تخص الصيانة تم تقديمها للجنة المحلية	محافظ متواجد بعين المكان مع التجهيزات الضرورية لاشتغال المحافظة 2 زيارات مراقبة و 2 تغطيات فوتوغرافية تم إنجازها وجود وثيقة مساعدة للتصاميم المعمارية مع نموذج المنازل وضوابط البناء التي يجب احترامها أولى أعمال الصيانة مولة من طرف مداخيل القصر ميثاق حسن الاستغلال جاهز و موجود باللغتين العربية والفرنسية ترميم القصبات والدور السكنية	تحديد مكان محافظ القصر والأشغال في طور الانجاز 2 زيارات مراقبة و 2 تغطيات فوتوغرافية تم إنجازها بناء منازل جديدة بالدوار الجديد بمساهمة الوكالة الحضرية و مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري أشغال الصيانة المنتظمة منجزة بتمويل من مداخيل زيارة الموقع	محافظة الموقع متواجدة داخل القصر 2 زيارات مراقبة و 2 تغطيات فوتوغرافية تم إنجازها أشغال الصيانة المنتظمة منجزة بتمويل من مداخيل زيارة الموقع	2 زيارات مراقبة و 2 تغطيات فوتوغرافية تم إنجازها أشغال الصيانة المنتظمة منجزة بتمويل من مداخيل زيارة الموقع

الهدف الثالث : ضمان توزيع أفضل للعائدات المستخلصة من الموقع

النشاط (2008 – 2009 – 2010 – 2011 – 2012)	الجهة المسؤولة
تحديد أثمنة الدخول لزيارة الموقع حسب السن والفئات وطبع التذاكر	اللجنة المحلية/ الجماعة/ الجمعية مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
فتح حساب خاص لوضع مستخلصات الدخول "صندوق المحافظة"	الجماعة
تعيين الأشخاص لتسيير الموقع وتكوينهم (تسيير الزيارات، المحافظة على الموقع، مرافقة السياح)	الجماعة/مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
تنظيم اجتماع إخباري علني لتفسير كيفية اشتغال صندوق المحافظة والمساعدات الممكنة	الجماعة/مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
استخلاص المداخيل	الجماعة/ الأشخاص المحليين المكلفين بالتسيير
اجتماعات لتقييم سير عملية تسيير الموقع	اللجنة المحلية
فحص طلبات المساعدة المالية المقدمة من طرف السكان	اللجنة المحلية
تحقيق المشاريع الخاصة الممولة من خلال صندوق التسيير	سكان الجماعة
رفع أثمنة الزيارات تبعا لجودة الخدمات المقدمة	اللجنة المحلية

مقاييس النجاح

2008	2009	2010	2011	2012
صندوق المحافظة بعين المكان (حساب بنكي، صندوق تمويل)	عدد من المشاريع الحرة تم وضعها وتقديمها من طرف السكان	عدة مشاريع خاصة خرجت للوجود بفضل دعم صندوق المحافظة رضى السكان	عدة مشاريع خاصة خرجت للوجود بفضل دعم صندوق المحافظة رضى السكان	عدة مشاريع خاصة خرجت للوجود بفضل دعم صندوق المحافظة رضى السكان

الهدف 4: تحسين الزيارات

النشاط	2008	2009	2010	2011	2012	الجهة
البحث عن مصادر التمويل بالنسبة للتشوير (معطيات تاريخية، ثقافية = وضع إشارات على ممرات الزيارة)						وزارة الثقافة
القيام بتحريات حول رضى الزوار عن الزيارات داخل القصر						الجماعة / الجمعية
إضافة شعار منظمة اليونسكو/ مركز التراث العالمي على اللوحات التشويرية						وزارة الثقافة /الجماعة
تحلل نتائج التجريات واتخاذ قرارات تحسين الزيارات من طرف اللجنة المحلية لتسيير القصر						اللجنة المحلية
فتح القاعة المخصصة لتقديم الإسعافات الأولية						مندوبية الصحة
بناء القنطرة لولوج القصر						جهة سوس ماسة درعة/ المجلس الإقليمي/ وكالة التنمية الاجتماعية
تصور نماذج التشوير (محتوى اللوحات، التصور البياني)						الجماعة/مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
البحث عن المصادر المالية بالنسبة لوسائل الإشهار						وزارة الثقافة
وضع وسائل التشوير						الجماعة/ مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
تصور كتيب تربوي إشهاري للقصر						الجمعية/الحرفيين/الجماعة /مركز صيانة وتوظيف التراث/التربية الوطنية
تصور مطوية لتطوير وتسويق الانشطة الجديدة والصناعة التقليدية المحلية						مركز صيانة وتوظيف التراث/التربية الوطنية/ الجمعية/الحرفيين/الجماعة
طبع وسائل إشهارية						مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
تصور شعار (صنع بايت بن حدو مع الصناع التقليديين)						الحرفيين/مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري/ مندوبية الصناعة التقليدية
دراسة إمكانية استعمال وسائل النقل لأجل تنقل المعاقين (الدواب ؟)						الجماعة/ الجمعية
تكوين المرشدين السياحيين باستعمال الوسائل الإشهارية						مندوبية السياحة/مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
التوزيع الدوري للمطويات بورزازات						الجمعية/حرفيين/الجماعة/ مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
طرح الكتيب حول أيت بن حدو للبيع بقاعة الاستقبال وعند الباعة						اللجنة المحلية
وضع الإشارات على الممرات السياحية الطويلة التي تمر بداخل المناطق الزراعية						الجمعية/الجماعة/مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري
زيارة الموقع على ظهر الدواب (للمعاقين)						مالكي الدواب
إضافة بعض المعلومات الموجودة بالكتيب للموقع الإلكتروني لمركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الاطلس والجنوب						مركز صيانة و توظيف التراث المعماري
القيام بتشجيع الزيارات المدرسية						الجماعة/ نيابة التربية الوطنية
دراسة إمكانية تأطير ومراقبة دكاكين بيع التذكارات						اللجنة المحلية/ البازارات
افتتاح التعاونية						الحرفين
ترحيل بعض محلات بيع التذكارات						البازارات/ الجماعة/ العمالة
تشجيع المبادرات الخاصة من طرف اللجنة المحلية لتسيير القصر (مساعدة من أجل تركيبة المشروع، اجتماعات)						اللجنة المحلية/ السكان
إخراج المبادرات الخاصة التي تجعل الموقع أكثر حيوية للوجود						السكان

مقاييس النجاح

2008	2009	2010	2011	2012
شعار منظمة اليونسكو واضح تحريات ميدانية لسبر آراء 100 شخص حول رضاهم تم القيام بها إمكانية إعطاء أولى الإسعافات بالموقع	الولوج للقصر أصبح سهلا بفضل القنطرة التشوير بعين المكان يوفر معلومات تاريخية وهندسية حول الموقع وكذلك معطيات حول الثقافة المحلية	إمكانية شراء كتيب بشباك الاستقبال وعند بعض الباعة المرشدون مكونون بشكل أفضل المعطيات حول القصر موجودة بالفنادق بورزازات الإشارات على الممرات السياحية الطويلة موجودة إمكانية استعمال الدواب من أجل الزيارات	الزيارات المدرسية للموقع المعلومات الجيدة حول القصر موجودة بالموقع الإلكتروني لمركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب المبادرات الخاصة أنعشت الموقع بفضل أنشطة جديدة	افتتاح تعاونية توفر بصفة خاصة منتوجات محلية قلة محلات بيع التذكار المبادرات الخاصة أنعشت الموقع بفضل أنشطة جديدة

2. أحكام قانونية وقواعد لممارسات ناجعة

1.2 قواعد من اجل ممارسات ناجعة (ميثاق الاستغلال)

هاته القواعد هي أساس لميثاق استغلال الموقع والتي يجب أن توضع بسرعة من طرف اللجنة المكلفة بتسيير الموقع وتوزيعها بعد ذلك على السكان والمستثمرين (الفاعلين في المجال السياحي، أصحاب الفنادق، العاملون في قطاع الصناعة السينمائية ...)

احترام المصلحة العامة

إن الفر قاء الذين ساهموا في إعداد هذا المخطط التنظيمي تخيلوا رؤية للموقع في أفق 2012 من اجل احترام مصالح السكان.
الأنشطة التي سيقام في الموقع ينبغي أن تساهم في هاته الرؤية وذلك بالعمل في إطار الأهداف الأربعة لهذا المخطط :

- تنشيط الموقع؛
- المحافظة على القيمة الهندسية والمعمارية؛
- ضمان توزيع عادل للأرباح التي تأتي من استغلال الموقع؛
- تحسين الزيارة.

لا يمكن الوصول إلى رؤية 2012 إلا إذا عمل كل الأطراف على تغليب المصلحة العامة، أي أن مصالح الساكنة بشكل عام فوق كل مصلحة شخصية تهدف إلى تحقيق امتيازات فردية.

استغلال الموقع

إن الغنى الثقافي للموقع يرتبط بكيفية استغلاله. فالاستغلال السياحي البسيط من طرف بائعي التذكار وأقلية من الأفراد يجعل الموقع عقيم ودون فائدة مهمة للسكان. فكل استغلال واستعمال جديد، إسكان، أنشطة ثقافية، خدمات فهي يجب أن تشجع. لهذا من الضروري ملائمة البنايات والأماكن دون أن يؤثر ذلك على البنية العامة للموقع.
وإذا كان من الضروري التغيير الجذري للأمكنة الداخلية للبنايات فمن اللازم المحافظة على الشكل الهندسي الخارجي لهاته البنايات ومختلف النوافذ والأبواب والزخارف.

احترام الهندسة المعمارية

أي تدخل على عمارة الموقع يجب أن يستحضر القيم والمعايير التي أدرج لأجلها على لائحة التراث العالمي. فقوانين ومعايير المحافظة الوطنية والدولية يجب أن تحترم.
هاته المعايير تفرض كذلك :

- مواد البناء، أي الحجارة والتراب بالنسبة للجدران، والتربة والجبس والجير بالنسبة للطلاءات الداخلية، والخشب لكل أعمال النجارة يجب المحافظة عليها. لا يسمح بالبناء بالاسمنت المسلح والطلاء بالاسمنت، واستعمل نجارة من المعادن. فمواد البناء الحديثة ممكن استعمالها داخل البنايات بالأماكن الداخلية حيث لا يمكن رؤيتها من طرف الزوار إذا كانت ضرورية. إدخال هياكل من الاسمنت المسلح فهو أمر ملغى جدا نظرا لكون البنايات المختلطة (اسمنت، تراب) فهي جد هشة في حالة زلزال. فهاته البنايات تولد عوامل مواتية لعملية الطي، الميلان، الانشقاق والانهيار. أما البنايات المتجانسة المكونة من التراب وحده، إن بنيت وتم المحافظة عليها بشكل جيد، فهي تقاوم بشكل أفضل.
- إذا كانت فتحة أو نافذة جديدة ضرورية فيجب إحداثها في واجهة داخلية تطل على فناء داخلي أو في واجهة غير رئيسية. من جهة أخرى، فالفتحة أو النافذة الجديدة يجب أن تكون من حيث الشكل مشابهة وملائمة للفتحات الأخرى الموجودة بنفس الواجهة أو بالواجهات المحيطة بالبناية. هذا يعني أنه من الضروري استلهام الأبعاد والأشكال وأهم تفاصيل الانجاز من النوافذ والفتحات التقليدية من اجل تصميم أخر جديدة . إن فتح النوافذ والمداخل والتي لم تكن موجودة أصلا يمكن أن تشوه مظهر البناية وتولد بذلك فوضوية في البناء. لا يمكن خلق فتحة جديدة في السور المحيط بالموقع حتى لا يفقد رمزيته الدفاعية. الفتحات والمداخل يجب أن تكون مزودة بنجارة خشبية (عدم استعمال مواد من الألمنيوم، PVC أو من المعادن).
- النقوش الزخرفية يجب المحافظة عليها. عندما يسقط حائط وتتعرض هاته الزخارف لعوامل التعرية، يجب إيجاد العناصر الممكنة لإنتاج زخارف ونقوش مطابقة للنمط المحلي المتواجد بالقصر.
- أما بالنسبة للهوائيات التلفزية والصحون اللاقطة، يجب إخفائها حتى لا يمكن رؤيتها من الوادي أو من أعلى قمة القصر أو من الأزقة. كذلك بالنسبة للأسلاك الكهربائية أو الأسلاك الأخرى اللاقطة والتي يجب ألا تكون ظاهرة.
- بالنسبة للخروقات المتعلقة بالقانون رقم 22-80، فلا يجب أن تظل دون متابعات وعقوبات والبنايات الغير المرخصة والتي لا تستجيب لمعايير الهندسة المحلية يجب القضاء عليها لتجنب التدخلات التي تشوه جمالية الموقع.

عمليات المحافظة

- كل تدخل أو تغيير يجب أن يكون بشكل رزين لكي لا يشوه ويغير من معالم الموقع. وللقيام بتدخلات كيفما كان نوعها يجب أخد موافقة خاصة من طرف مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب بورزازات.
- كل تدخل بالموقع يجب أن يقوم به الحرفيون والصناع المستقرون بالقصر من أجل الحفاظ على استمرارية التقنيات المحلية. في المجالات التي لا يمكن العثور على اليد العاملة المحلية، يجب البحث عن حرفيين خارج القصر من أجل العمل مع المحليين. وبهذا يستفيد الجميع من المعرفة والتقنيات.
- يجب خلق فرص الشغل لتحقيق مداخيل للسكان المحليين من خلال عمليات المحافظة على الموقع.
- مواد البناء المستعملة في عمليات الترميم يجب جلبها من المقالع المجاورة للموقع باستعمال وسائل نقل محلية (دواب).
- العمليات الوقائية والصيانة الدقيقة والمنظمة يجب اتخذهما كإستراتيجية فعالة واقتصادية للمحافظة على البنايات. يجب ترجيح وإعطاء الأهمية للتدخلات الصغرى على حساب التدخلات الترميمية الكبرى المتفرقة في الزمن.

الأنشطة السياحية

يعتبر القطاع السياحي عاملا هاما لتنمية قصر أيت بن حدو، لكن يجب أن يستغل بشكل فعال من أجل تفادي نتائج عكسية. لا يجب أن يظل القصر مسرحا للأنشطة المتعلقة بهذا القطاع وحده، بل إنه من الضروري على السكان إعادة ملائمة أملاكهم. بالنسبة للأشخاص الذين يستغلون اقتصاديا الموقع وخاصة الفاعلين السياحيين يجب احترام بعض الضوابط :

- فهم حاجيات وانتظارات سكان قصر أيت بن حدو؛
- تسهيل اللقاءات بين الزوار والسكان المحليين؛
- إشراك السكان والفاعلين المحليين من أجل تنمية أنشطة جديدة؛
- تطوير المنتوجات المصنعة محليا والتي ترمز إلى هوية المكان. تشجيع الأنشطة التي تكون في صالح الساكنة المستقبلة والسياح؛
- تشغيل المرشدين المحليين؛
- ترك الوقت الحر والكافي للزوار من اجل التجوال الفردي بالموقع والاستهلاك داخل المطاعم وشراء المنتوجات المحلية؛
- إعلام الزوار عند مجيئهم بهشاشة الموقع لكي يستعملوا الممرات المخصصة للزيارات.

تصوير الأفلام

- إنه من المسموح به تصوير الأفلام بعد موافقة وزارة الثقافة لكن دون أن يكون لهذا التصوير انعكاس سلبي على تكامل وجمالية الموقع ودون التأثير على الموقع (روح المكان، مظهر الموقع، شكل البنايات، المواد المستعملة، ألوان الجدران، تقنية البناء). في حالة التدخل المادي كبناء جزء من بناية في حالة خراب من اجل التصوير، فإن ترخيص التدخل في البنايات يجب أن يكون تحت مراقبة مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب اعتمادا على الرفو عات الهندسية الدقيقة المتعلقة بمكان التصوير. فالموقع بعد انتهاء التصوير يجب أن يعود إلى حالته الأصلية أو يصبح في حالة هندسية جيدة. فطلي البنايات لتمثل هندسة أخرى يجب مسحها بعد عمليات التصوير. الإجراءات التي يجب إتباعها للتدخل في الموقع فهي مثل كل التدخلات في المواقع المرتبة (انظر قانون 22-80 المتعلق بالمحافظة وحماية التراث الثقافي). كما يجب تنظيف الموقع كليا بعد التصوير.
- الاتفاقيات في مجال التصوير يجب دراستها مع اللجنة المحلية لتسيير قصر أيت بن حدو وليس مع أفراد، من أجل تفادي الصراعات. فالتصوير السينمائي يجب أن يكون له دور اقتصادي فعال بالنسبة للسكان؛ كذلك أن يكون له دور في المحافظة على الموقع. كما يجب أن يشجع الاستثمارات المحلية وليس منح امتيازات لبعض الأشخاص.
- الموقع هش والبنايات آيلة للسقوط والتل يتعرض للتآكل. ومن أجل تجنب التدهور الفيزيائي خلال مراحل التصوير يجب على المسؤولين والمكلفين تجنب العمل داخل أو قرب الأماكن الهشة وإخبار كل الأشخاص العاملين خلال التصوير بهشاشة البنايات(الأسوار الترابية، الأنقاض، البقايا...) كما يجب إخبار المسؤولين المكلفين بالمحافظة على الموقع واستشارتهم في ما يخص الأماكن المختارة للتصوير وذلك للوقوف على متانتها وكونها لا تشكل خطرا يهدد الأشخاص والموقع. ونظرا لخطر سقوط الأحجار وانهيار البنايات يجب تفادي الأعمال التي تعتمد على تذبذبات قوية (تفجيرات، مرور المروحيات أو أي وسيلة طيران قرب البنايات أو الأجراف).

2.2 أحكام قانونية (التشريع الوطني)

مأخوذ من القانون رقم 22.80 والمتعلق بالمحافظة على المباني التاريخية والكتابات المنقوشة والتحف الفنية والعاديات (ظهير رقم 80.1-341 بتاريخ 17 صفر 25/1401 دجنبر 1980). هذا القانون في طور المراجعة. القانون الجديد سيحدد بشكل أدق القوانين والنواهي المتعلقة بالمواقع المرتبة.

الجزء الأول:

الباب الثاني: الآثار المترتبة على التقييد

الفصل 4: يجوز نشر جميع الوثائق المتعلقة بمنقول أو عقار مقيد، وليس لمالك أن يطالب بأي حق عن ذلك.

الفصل 5: يتعين على ملاك العقارات والمنقولات المقيدة أن ييسروا الاطلاع عليها ودراستها للباحثين المأذون لهم في ذلك.

الفصل 6: لا يجوز تغيير طبيعة العقار أو المنقول المقيد ولا إتلافه ولا ترميمه ولا إدخال تغيير عليه ما لم يعلم المالك أو الملاك الإدارة بذلك قبل التاريخ المحدد للشروع في الأعمال بستة أشهر على الأقل.

الفصل 7: يمكن أن تتكفل الإدارة بعد موافقة الملاك بجميع الأعمال الرامية إلى صيانة العقار أو المنقول المقيد وتحسين قيمته.

الفصل 8: يجوز للملاكين المشار إليهم في الفصل 5 أن يقوموا وفقا للنصوص التنظيمية المعمول بها باستغلال أملاكهم لأغراض تدر عليهم ربحا طبق الشروط المحددة في النصوص التنظيمية المذكورة.

الفصل 9: يمكن تفويت العقارات والمنقولات المقيدة التي يملكها الخواص. غير أنه تجرى على هذا التفويت الشروط المنصوص عليها في الجزء الخامس المتعلق بحق الشفعة المخول للدولة.

الجزء الثالث: ترتيب المنقولات والعقارات

الباب الثاني: ما ينتج عن الترتيب

الفرع الأول: أثر الترتيب على العقارات

الفصل 20: لا يجوز هدم العقار المرتب ولو جزئيا إلا إذا اخرج سلفا طبقا لأحكام الفصل 36 من هذا القانون.

الفصل 21: لا يجوز ترميم العقار المرتب أو تغييره إلا بعد الحصول على رخصة إدارية.

الفصل 22: لا يمكن إنجاز أي بناء جديد في عقار مرتب دون رخصة تمنح وفقا للنصوص التنظيمية المعمول بها. ويتوقف على الرخصة المشار إليها في المقطع السابق تسليم السلطة الجماعية المختصة رخصة البناء اللازمة عند الاقتضاء.

الفصل 23: لا يمكن إدخال أي تغيير كيفما كان ولا سيما عن طريق التجزئة أو التقسيم على مظهر الأماكن الواقعة داخل دائرة العقارات المرتبة إلا بعد الحصول على رخصة إدارية. ويتوقف تسليم رخصة البناء أو التجزئة أو التقسيم من لدن السلطة الجماعية المختصة على الرخصة المشار إليها المقطع السابق. وفيما يخص المناظر والمناطق المفروضة عليها ارتفاقات منع البناء فان البنايات الموجودة بها قبل صدور قرار الترتيب لا يمكن القيام بها إلا بأعمال الصيانة بعد الحصول على رخصة. ولا يجوز تشييد بنايات جديدة مكان البنايات التي تم هدمها. أما إقامة خطوط الكهرباء والمواصلات السلكية واللاسلكية الخارجية أو الظاهرة فتتوقف بالإضافة إلى ما ذكر على رخصة ما لم ينص على منعها في المقرر الإداري الصادر بالترتيب.

الفصل 24 : إن الإعلانات بواسطة ألواح الإشهار أو اللافتات الخاصة أو النقالات الخاصة وبوجه عام جميع الإعلانات أو الشارات كيفما كان نوعها وصبغتها سواء كانت مطبوعة أو مصورة أو متآلفة بأي طريقة يمنع وضعها على العقارات المرتبة ماعدا بموجب رخصة إدارية.

الفصل 25: يجوز أن تقرر الإدارة تلقائيا القيام على نفقة الدولة وبعد إعلام المالك بجميع الأعمال التي تراها مفيدة للمحافظة على العقار المرتب أو صيانته. ولهذا الغرض يمكن أن تأذن الإدارة في الاحتلال المؤقت للعقار المذكور أو العقارات المجاورة له. ويبلغ الإذن في الاحتلال المؤقت إلى الملاكين المعنيين بالأمر. ولا يمكن أن تتجاوز مدة الاحتلال سنة واحدة. أما التعويض الذي قد يستحقه الملاك فيحدد بالمراضاة أو عند عدمها على يد المحاكم.

الفصل 26: إن العقارات المرتبة التي تملكها الدولة أو الأحباس أو الجماعات المحلية أو الجماعات الجارية عليها أحكام الظهير الشريف الصادر في 26 رجب 1337 (27 أبريل 1919) بتنظيم الوصاية الإدارية على الجماعات القبلية وسن نظام لتسيير الأملاك الجماعية وتفويتها لا تقبل التفويت ولا التقادم.

الفصل 27: يمكن تفويت العقارات المرتبة التي يملكها الخواص. غير أنه يجري على هذا التفويت الشروط المقررة في الجزء الخامس المتعلق بحق الشفعة المخول للدولة.

الجزء الخامس: حق الشفعة المخول للدولة

الفصل 37: للدولة الحق في شفعة كل عقار أو منقول مقيد أو مرتب في حالة تفويته ويمارس حق الشفعة المذكور طبق الشروط المحددة بعده.

الفصل 38: يتوقف التفويت الاختياري بعقار أو منقول مقيد أو مرتب على تقديم تصريح بذلك من لدن المالك. ويعتبر ملغي كل تفويت لا يحترم هذا الشرط.

الفصل39: يجب أن تبلغ الإدارة إلى المالك خلال الشهرين المواليين لتاريخ تسليم التصريح قرارها باقتناء العقار أو المنقول مقابل الثمن والشروط المحدد أو بالعدول عن الاقتناء. ويعتبر عدم الجواب عند انصرام أجل الشهرين المشار إليه في المقطع السابق عدولا عن ممارسة حق الشفعة. وفي حالة عدول صريح أو ضمني يمكن انجاز التفويت مقابل الثمن والشروط المحددة في التصريح. ويستوجب كل تغيير يدخل على الثمن والشروط المحددة تقديم تصريح جديد.

الفصل 40: إذا أراد المستفيد من حق الشفعة ممارسة حقه ولم يبرم عقد الاقتناء خلال أجل شهر يبتدئ من تاريخ تبليغ مقرره إلى المالك جاز لهذا الخير التفويت مقابل الثمن والشروط المحددة في التصريح.

الجزء الثامن: إثبات المخالفات وإصدار العقوبات وإبرام المصالحات

القسم الثاني: العقوبات

الفصل 53: إن المخالفات للفصول 28.23.22 وعدم احترام الاتفاقات المفروضة وفقا للفصل 13 يعاقب عليها طبق الشروط المقررة في الفصل 19 وما يليه إلى الفصل 33 من الظهير الشريف الصادر في 7 ذي القعدة 1371 (30 يوليو 1952) بشأن التعمير مع مراعاة تطبيق أحكام الفصل السابق.

الفصل 54: زيادة على العقوبات المنصوص عليها في الفصلين 52 و 53 يمكن الحكم: بغرامة تعادل عشر مرات قيمة الشيء المرتكبة المخالفة بشأنه. وتكسى هذه الغرامة صبغة تعويض مدني بمصادرة الشيء المذكور. وتكون المصادرة إجبارية في حالة تصدير خلافا لأحكام الفصول 31.44.58 وفي حالة استكشاف غير مصرح بها وعمليات حفر غير مأذون فيها.

الفصل 55: يحق للإدارة إبرام المصالحة بشأن المخالفات لهذا القانون والنصوص الصادرة بتطبيقه سواء قبل صدور الحكم أو بعده.



3- نتائج الورشات التشاركية

هاته النتائج مكنت من وضع أسس المخطط التسييري لقصر أيت بن حدو

الأهداف

الأهداف النوعية

ا لتدخلات المقترحة

الهدف 1 :

تنشيط الموقع

خلق وتشجيع المبادرات الخاصة للسكان المحليين دون تمييز الانتماء الاجتماعي أو الإثني

- منح مساعدات مالية للمستثمرين داخل القصر (من خلال المداخيل السياحية والتصوير السينمائي)
- تسهيل الولوج إلى القروض الصغرى والقروض بصفة عامة
- وضع مصلحة دائمة للاستشارة رهن الإشارة (مركز صيانة وتوظيف التراث المماري بمناطق الأطلس والجنوب بتشاور مع جمعية أيت عيسى
- تقوية عملية التحسس من أجل وضع حد لفكرة المشاريع الكبرى التي ستمكن من الترميم الكلي بدون إشراك الملاكين (وذلك بالاجتماعات، الدراسات، مطويات)
- تشجيع الأنشطة المدرة للدخل (مثلا الإيواء المطابق لطبيعة الموقع)

خلق وتشجيع مبادرات الدولة

- دراسة إمكانية وضع بعض التجهيزات العمومية داخل القصر (قاعة للعلاجات الأولية، مراحيض عمومية)

التقرب من المانحين

- البحث عن التحويلات المالية لصالح العمليات المقترحة في مخطط التسيير
- إعداد مشروع مشترك مع مؤسسة كيتي الأمريكية والتي عبرت عن استعدادها للمساهمة في انقاذ القصر

تشجيع وإعطاء الأفضلية المستثمرين المحليين

تسهيل عمليات التنقل واستغلال القصر

- تهيئة موقف للسيارات
- بناء القنطرة
- ربط القصر بشبكة الماء والكهرباء
- وضع نافورات

إيجاد حل للوضعية القانونية والعقارية

- وضع رهن الإشارة مختص في المجال القانوني "بشكل دائم أو دوري"

تشجيع التحركات والأنشطة السكانية داخل القصر.

- خلق موسم ثقافي سنوي يدوم أسبوعا كاملا ودعمه (يمكن أن ينظم هذا الموسم أياما بعد موسم أحواش المنظم بورزازات)
- تنظيم تظاهرات رياضية، عرض أفلام سينمائية داخل القصر والتي يمكن تطويرها فيما بعد لتصبح مهرجانات موسمية
- دراسة إمكانية خلق متحف سينمائي يستعرض جل الأفلام التي تم تصويرها بالقصر
- فتح مركز للانترنيت
- فتح مركز متعدد التخصصات للنسا

تشجيع الإقامات بهدف الأبحاث العلمية

- القيام بالاتصال مع مراكز الأبحاث الوطنية والدولية المهتمة بالهندسة المعمارية الطينية أو بالثقافة المتعلقة بالقصر وذلك بهدف المساهمة تقنيا وماديا في مجهودات المحافظة وإعادة الاعتبار للقصر (خلق فضاء المبيت للطلبة والباحثين المهتمين)

الهدف 2 :

المحافظة على القيم المعمارية

منح مساعدة تقنية من أجل إعادة الاعتبار للبنايات المخربة

- وضع مكتب دائم لمركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب بالقصر. نشر وتوزيع على نطاق واسع للكتيب المتعلق بالمحافظة على التراث المعماري الطيني بالأحواض الشبه الصحراوية
- وضع رهن إشارة السكان أدوات وسائل البناء من طرف مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب
- وضع ميثاق لاستغلال واستعمال البنايات لصالح المستثمرين (مثلا التقيد بالالتزامات والشروط في حالة تغير استعمال البنايات)
- نشر هذا الميثاق: القيام بعمليات تحسيسية لتغير ما يمكن القيام به وما لا يمكن القيام به وكذلك الطرق المتبعة من أجل الحصول على تراخيص لتغير الواجهات والبنايات
- وضع رهن إشارة الملاكين كل الوثائق من أجل القيام بعمليات الترميم (الأشكال الخارجية، الزخارف...)
- ترميم مكان ليصبح ورشة تكوينية لصالح السكان

تأطير التدخلات في مجال الصناعة السينمائية

- إعداد دفتر التحملات والذي يجب أن يحترم من طرف المسؤولين عن قطاع الصناعة السينمائية من اجل تفادي كل ما من شأنه تشويه القيم المعمارية للقصر

القيام بعمليات في عين المكان من أجل المحافظة الوقائية

- تحيين عمليات تشخيص حالة القصر الهندسية (في طور الانجاز)
- للقيام بتصوير فوتوغرافي شامل للأماكن والمجالات المهددة (مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب)
- القيام بعمليات تنظيف الموقع (وضع تصميم لتصريف المياه، إزالة الأنقاض داخل أماكن ركود المياه، استعمال وسائل حمائية مؤقتة)
- تهيئة ممرات الزيارة خارج نطاق الأماكن الهشة
- وضع لوحات لإرشاد الزوار لتفادي الأماكن التي تتعرض للتعرية السريعة
- تنظيم ورشات تكوينية من اجل تحسين معرفة ودراية الصناع والمهندسين الشباب

مراقبة الموقع

- القيام بعمليات التحريات من طرف لجنة مصغرة (السلطات المحلية، مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري، الوكالة الحضرية ورزازات و زاكورة، قسم التعمير بعمالة ورزازات)
- القيام بتغطيات فوتوغرافية دورية للموقع (كل 3 أشهر)

مراقبة تطور المجال المحيط بالقصر

- خلق فريق عمل للتفكير في المجال الهندسي للتجمع السكاني الجديد (دوار إسيويد)
- العمل على نمط هندسي نموذجي (مواد البناء، الزخارف، الألوان، الارتفاعات، الأشكال...)
- تقوية ضوابط البناء داخل التجمعات السكنية الجديدة
- القيام بعمليات التشجير للمحافظة على المجالات الزراعية.

تجديد مصادر مواد البناء المحلية

- إعادة تشجير ضفاف النهر بنماذج الخشب الصالحة للبناء (القصب، النخيل، الصفصاف).
- إعادة تشجير الضفاف من أجل حماية المجالات الزراعية

الهدف 3

ضمان توزيع أفضل للأرباح المستخلصة من الموقع

تنظيم عمليات جمع المداخل من أجل المحافظة وتنشيط القصر

- وضع ممر خاص بالزيارات
- تصور وبناء مكان للاستقبال
- غلق بعض الممرات
- تحديد ثمن الزيارة وطبع تذاكر الدخول
- وضع آلية لجمع رسوم الزيارة
- تصور المواد والوسائل التي يمكن بيعها تدخل الموقع من أجل الدفع من المداخل (كتيبات،مطويات، بطائق)
- خلق حساب بنكي من أجل وضع المداخل
- وضع آلية لتوزيع هاته المداخل

جمع حقوق استغلال الموقع من خلال التصوير السينمائي

- دراسة الآليات المتبعة بالنسبة للمواقع المغربية الأخرى

الهدف 4

تحسين الزيارة

تحسين استقبال الزوار

- فتح بنية استقبال، مع نقطة إعلام و مكتب للمرشدين

تحسين أمن وراحة الزوار

- القيام بتحريات حول ارتياح ورضى السياح والزوار
- وضع إرشادات من أجل الزيارة (التشوير) مع الإشارة إلى مختلف الصعوبات (مسار قصير – طويل)
- دراسة إمكانية تسهيل الزيارات بالنسبة للأشخاص المعاقين (استعمال الدواب)
- وضع مراحيض (إدماجها في الدراسة المتعلقة بمشروع تطهير السائل)

تحسين فهم الثقافة المحلية وتاريخ الموقع

- تصور مطوية تثقيفية من أجل الزوار
- طبع المطوية وتوزيعها داخل الفنادق بمدينة ورزازات عند بدأ استخلاص الزيارات
- استعمال الكتيبات والمطويات من أجل تكوين المرشدين
- تصور مجموعة تركيبية تربوية من أجل المدارس ومتعلقة بموقع أيت بن حدو و التراث بصفة عامة
- استعمال معطيات المجموعة التركيبية من أجل خلق موقع انترنيت وربطه بمواقع الوكالات السياحية
- وصف للمواقع المهمة
- إعطاء أهمية لتاريخ الأشخاص والأماكن المهمة (ولي صالح، مقبرة إسلامية ويهودية)
- وضع مكان لعرض الأفلام التي صورت بالموقع
- وضع شعار منظمة اليونسكو و مركز التراث العالمي عند مدخل الموقع

تحسين المنتوجات المعروضة للبيع

- خلق تعاونية للصناع المحلين
- تشجيع إنتاج الصناعة التقليدية داخل القصر (ورشة لصناعة الزرابي في طور الانجاز)
- القيام بدراسة حول قطاع الصناعة التقليدية بأيت بن حدو مع خلق علامة تجارية " صنع بايت بن حدو"
- تصور كتيب تروجي ذو جودة عالية
- القيام بتحريات ميدانية لمعرفة ذوق وحاجيات السياح
- ترحيل جزء من المحلات – البازارات

تحسين نظافة الموقع

- توقع آلية لجمع النفايات
- تصور نمط إتلاف وجمع النفايات

الجزء الرابع

ملحقات

لائحة المشاركين في الوراشات مع أرقام الهواتف
استعمال شعار منظمة اليونسكو/اتفاقية التراث العالمي
نص الترتيب
المراجع
استمارة سبر الآراء





1- لائحة المشاركين في الورشات مع أرقام الهواتف

NOM	TITRE/INSTITUTION	TELEPHONE
Lahcen Amergoul	Président de la Commune rurale Aït Zineb	024 89 10 57 067 41 32 37
Abderrahim Benjoud	Technicien Commune rurale Aït Zineb	024 89 03 57
Touhami Mekdad	Caïd Amerzgane	061 12 82 91
Bachir Oussibla, Directeur, Kissami Hicham, Mohamed Elyaalaoui	Agence urbaine de Ouarzazate/ Zagora	024 88 74 09
Lilane Abderrahman	Président de l'association Aït Aïssa	061 24 78 42
Houcine Boulkil	2ème vice président association Aït Aïssa	067 59 74 76
Aït El Kaid Mbarek et Amina Lakhtb	Agenda 21 Aït Ben Haddou	024 88 82 63
Azdou Mohamed	Association Aït Aïssa	067 84 47 67
Elmassi Elhassane		067 96 32 79
Aadadi Ibrahim		073 39 23 36
Hajoub Bache		077 16 36 36
Boulkaid Brahim		071 84 63 12
Hassan Amgoune	Bureau d'études polytechniques (pour le pont)	024 88 56 00
Nadime reda mohamed	Centre régional d'investissement, Ouarzazate	024 88 86 56
Mohamed Boussalh, Directeur, Hamid Agbazzaf, Bouchra Fadli, Driss Alaoui, Noufissa Ouberchkik, Moustapha Naji, Lahcen Abid, Berouan Larbi	CERKAS	024 88 30 47
Mahmoud Zemati	Délégué de la culture	
Moussaid Hassan	Délégué, délégation de la Santé	071 26 81 96
Chtouki Abderrahmane	Délégation de la Santé 024 88 22 00	024 88 22 00
Omar El Arabi		063 64 39 77
Zaghar Mohamed		024 88 22 02
Mohammed Abdourafik	Délégation de l'Habitat et de l'Urbanisme	024 88 25 90
Miguil Youssef	Délégation de l'Artisanat	024 88 24 92
Boulmane Mohamed	Délégation du ministère de l'Education nationale 024 88 40 69	066 59 41 06
Belraam Mohamed		024 88 40 69
Mustapha aït Belkas		066 59 41 06
Mohamed Harti	Délégation du Tourisme	024 88 52 90
Allal Mohamed, Directeur	Direction de l'Equipement	024 88 21 41
Elbrini Omar		068 19 15 60
Mohamed Beigui	Division de la programmation et de l'équipement, province de Ouarzazate	024 88 22 18
Housni Hossain		063 47 09 76
Ahadar Mohamed		024 88 24 19
Abdelaziz didi Hassane, Mohamed el Ghalmi, Hossein Rachid	Division de l'Urbanisme et de l'Environnement (DUE) province de Ouarzazate	024 88 22 18
Mohamed Boutayeb	Division économique et sociale, Ouarzazate	061 49 85 29
Regani Bouchaib	Inspection régionale de l'aménagement du territoire et de l'environnement	061 18 88 45
Mahjoub Laamari	Khalifat du caïd d'Amerzgane / autorité locale	024 89 03 57
Mahfoudi Larbi, Zahid Abdelhay	Maroc telecom	066 78 27 05
Mustapha Iassaten, Soufiane Lasri	Nidarat des habous	024 88 22 55
Bouhoute Zoubir	Conseil provincial du tourisme	078 01 03 08
Ahmed Joundy	Office National de l'Eau Potable (Onep)	024 88 34 64
Hassan Aït yahya	Office National d'Electricité	024 88 21 07
El Gharbaoui Abdelwahad, Directeur	Office régional de la mise en valeur agricole de Ouarzazate (ORMVAO)	02488 26 02
Znine Ahmed		024 88 26 14
Eddarif Miloud		024 88 33 49
Mustapha Faouzi	Province de Ouarzazate	075 34 70 47
Arkoub Abdelkader	Service régional des Eaux et Forêts	061 15 27 22
Hafid Kbiri et Hassan Aït Benhaddi		024 88 26 65
Ahlam Drissi Bakhkhat	Division des Collectivités locales / DPAT, ministère de l'Intérieur, Rabat	037 77 75 83
Mohamed Tita	Ministère chargé de l'Habitat et de l'Urbanisme	037 57 70 30
Aboubakr Drissi	Ministère des Finances, Dir. du Budget, Rabat	037 67 75 42
Brahim Wamane	Ministère du Tourisme, Rabat	
Mohamed Ould Khattar	UNESCO, Rabat	037 77 75 83

2 استعمال شعار منظمة اليونسكو/اتفاقية التراث العالمي

"التوجهات والمبادئ الخاصة باستخدام شعار التراث العالمي" الوثيقة المرجعية لمنظمة اليونسكو تعطي عدة توضيحات حول استعمال وعدم استعمال شعارات اليونسكو واتفاقية التراث العالمي. هذه بعض المعطيات المتعلقة بالنص المنظم لاستعمال الشعار:

لجنة التراث العالمي تشجع استعمال شعار التراث العالمي من اجل التعرف على الممتلكات التي تحميها الاتفاقية. كما أن الشعار يمكن استعماله بأي لون، وفقا للاستخدام المطلوب والإمكانيات التقنية والاعتبارات الفنية. كما أن شعار التراث العالمي يجب أن يكون مقرونا بشعار اليونسكو، على أن يوضعا بشكل لا يشوه منظر الموقع المصنف.

إنتاج اللوحة التذكارية

عندما يتم تسجيل موقع على قائمة التراث العالمي، ينبغي وضع لوحة للتذكير بالمناسبة. وهذه اللوحة معدة لإخبار الزوار الأجانب بأن الموقع ذو قيمة خاصة معترفة بها من طرف المجتمع الدولي. وبعبارة أخرى أن الموقع ذو أهمية استثنائية، لا بالنسبة للمغرب وإنما للعالم اجمع.

النص التالي يمكن أن يوضع على اللوحة:
" في إطار الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي أدرج موقع أيت بن حدو في قائمة التراث العالمي.وإن إدراجه في هذه القائمة يعتبر تكريسا للقيمة العالمية الاستثنائية التي يتمتع بها، واعترافا بضرورة حمايته لمصلحة البشرية جمعاء". ويمكن أن يلي هذه العبارة وصف وجيز للموقع المعني.

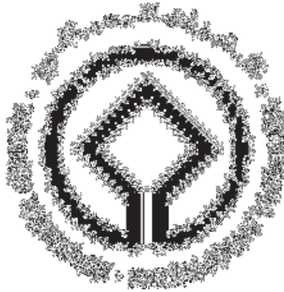
كما ينبغي للسلطات الوطنية أن تشجع ممتلكات التراث الثقافي على استخدام الشعار على نطاق واسع في عناوين أوراقها الرسمية وعلى كتيباتها وملابس موظفيها. وأي قرار يتخذ للترخيص باستخدام الشعار ينبغي ألا يكون فيه أي وجه للالتباس وأن يلتزم بالأهداف والقيم الصريحة والضمنية لاتفاقية التراث العالمي.

وباستثناء الحالات التي تجيزها هذه المبادئ، لا يجوز للكيانات التجارية استعمال الشعار مباشرة على المواد التي تنتجها من باب إظهار دعمها للتراث العالمي. ومع أن اللجنة تسلم بحرية قيام أي شخص أو منظمة أو شركة بإصدار أو إنتاج ما يراه ملائما فيما يخص ممتلكات التراث العالمي، إلا أن الترخيص الرسمي بأن يجري ذلك تحت شعار التراث العالمي يظل من سلطة اللجنة وحدها، وهي سلطة تمارسها وفقا لهذه التوجهات والمبادئ.
لا يجوز منح ترخيص باستخدام الشعار لوكالات الأسفار وشركات الطيران أو أي نوع آخر من شركات الأعمال ذات الأغراض التجارية بالدرجة الأولى، إلا في حالات استثنائية وعندما يثبت أن ذلك يعود بفائدة واضحة للتراث العالمي عموما أو لممتلكات معينة منه بصفة خاصة. والطلبات المقدمة لاستخدام الشعار في هذا المقام تستلزم الحصول على موافقة طبقا لهذه التوجيهات والمبادئ، وتقتضي إقرار السلطات الوطنية في البلدان المعنية.



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة



World Heritage Convention

اتفاقية التراث العالمي

3. نص الترتيب

نصوص خاصة

مرسوم رقم 2.04.10 صادر في 21 من ذي القعدة 1424 (14 يناير 2004) يقضي بإدراج موقع وقصر أيت بن حدو بورزازات في عداد الآثار

—— ——

الوزير الأول،

بناء على القانون رقم 22.80 المتعلق بالمحافظة على المباني التاريخية والمناظر والكتابات المنقوشة والتحف الفنية والعاديات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.80.341 بتاريخ 17 من صفر 1401 (25 ديسمبر 1980) ؛

وعلى المرسوم رقم 2.81.25 الصادر في 23 من ذي الحجة 1401 (22 أكتوبر 1981) بتطبيق القانون رقم 22.80 المشار إليه أعلاه ؛

وعلى تسجيل قصر أيت بن حدو في لائحة التراث العالمي في شهر يوليو 1987 ؛

وبعد الاطلاع على الطلب الذي تقدمت به منظمة اليونسكو بتاريخ 17 يوليو 2000 توصي فيه بترتيب موقع وقصر أيت بن حدو في عداد الآثار ؛

وعلى محضر لجنة الترتيب خلال جتماعها المنعقد بتاريخ 11 أبريل 2001 ؛

وعلى مداولة مجلس الجماعة القروية لأيت بن حدو خلال دورتها العادية المنعقدة بتاريخ فاتح أكتوبر 2001 ؛

وعلى قرار وزير الداخلية رقم 58.0 الصادر في 25 من رمضان 1421 (22 ديسمبر 2000) بالموافقة على قرار عامل إقليم ورزازات المقر لمخطط تنمية الكتلة العمرانية القروية لأيت بن حدو ؛

وباقتراح من وزير الثقافة وبعد استشارة وزير الداخلية والوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة والوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير،

رسم ما يلي :

المادة الأولى

يدرج في عداد الآثار موقع أيت بن حدو بإقليم ورزازات كما هو مبين في التصميم ذي المقياس 1/2000 المضاف إلى أصل هذا المرسوم والمحدد بالإحداثيات التالية :

A : X = 335.405 ; Y = 452.235

B : X = 335.710 ; Y = 450.982

C : X = 335.810 ; Y = 450.555

D : X = 335.895 ; Y = 449.900

E : X = 334.475 ; Y = 449.780

F : X = 334.465 ; Y = 450.615

H : X = 334.355 ; Y = 452.045

G : X = 334.435 ; Y = 451.015

المادة الثانية

تحدث داخل مدار الترتيب الارتفاقات التالية :

أ) منطقة محرمة البناء ملونة بالأحمر في التصميم المرفق بأصل هذا المرسوم حيث يمنع تشييد أي بناية ؛

ب) منطقة ذات علو محدود ملونة بالبني في التصميم المرفق يمنع أن يتجاوز فيها علو البناء 5 أمتار ؛

ج) منطقة ذات علو محدود ملونة بالأصفر في التصميم المرفق يمنع أن يتجاوز فيها علو البناء 8 أمتار ؛

د) منطقة فلاحية ملونة بالأخضر في التصميم المرفق يمنع أن يتجاوز فيها علو البناء 5 أمتار ؛

تحدث منطقة ارتفاق منع البناء على مساحة ثلاثين مترا انطلاقا من ضفتي نهر مرغان.

المادة الثالثة

لا يمكن إقامة أي بناء في المناطق المحددة العلو (البنود : «ب» و «ج» و«د») من المادة الثانية المشار إليها أعلاه) إلا بموافقة مفتش المباني التاريخية والمواقع على التصميم حيث يمكن أن يلزم عند الضرورة، وحفاظا على جمالية الموقع، إضافة تغييرات برسم الواجهات والسقوف، وتوزيع وحجم الفتحات ولون البنايات وكذلك جميع الترتيبات التي يراها مفيدة في المحافظة على الموقع. كما يجب أن تشيد جميع البناءات بالمواد المحلية المستعملة حسب الطريقة المحلية.

المادة الرابعة

إن الارتفاقات المحددة في مخطط التنمية المشار إليه أعلاه، فيما يخص المساحة الدنيا للبقع الأرضية وكذلك المساحات القابلة للتشييد تطبق على المناطق ذات علو محدود المبينة في البنود «ب» و«ج» و«د» من المادة الثانية المذكورة أعلاه.

المادة الخامسة

لا يجوز إحداث أي تغيير كيفما كان نوعه داخل المنطقة المرتبة على شكل الأماكن، إلا بترخيص من مفتش المباني التاريخية والمعالم وتحت إشرافه.

المادة السادسة

يدرج في عداد الآثار قصر أيت بن حدو كما هو محدد بخط أزرق في التصميم المرفق بأصل هذا المرسوم.

المادة السابعة

يعهد بتنفيذ هذا المرسوم الذي ينشر في الجريدة الرسمية إلى وز ر الثقافة ووزير الداخلية والوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة وزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير كل واحد م فيما يخصه.

وحرر بالرباط في 21 من ذي القعدة 1424 (14 يناير 2004).

الإمضاء : إدريس جطو.

وقعه بالعطف :

وزير الثقافة،

الإمضاء : محمد الأشعري.

وزير الداخلية،

الإمضاء : المصطفى ساهل.

الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني

والماء والبيئة،

الإمضاء : محمد اليازغي.

الوزير المنتدب لدى الوزير الأول

المكلف بالإسكان والتعمير،

الإمضاء : توفيق حجيرة.

وم رقم 2.04.17 صادر في 28 من ذي القعدة 1424 (21 يناير 2004) يقضي بإدراج الساعة الحائطية والمرافق التابعة لها بمدينة القنيطرة في عداد الآثار.

الوزير الأول،

بناء على القانون رقم 22.80 المتعلق بالمحافظة على المباني التاريخية ناظر والكتابات المنقوشة والتحف الفنية والعاديات الصادر بتنفيذه الظهير ريف رقم 1.80.341 بتاريخ 17 من صفر 1401 (25 ديسمبر 1980) ؛

وعلى المرسوم رقم 2.81.25 الصادر في 23 من ذي الحجة 1401 2 أكتوبر 1981) بتطبيق القانون رقم 22.80 المشار إليه أعلاه ؛

د الاطلاع على الطلب الذي تقدمت به مؤسسة سيدي مشيش العلمي اريخ 13 يوليو 1999 ؛

وعلى محضر لجنة الترتيب خلال اجتماعها المنعقد بتاريخ 29 مارس 2000 ؛

وعلى مداولة المجلس البلدي للجماعة الحضرية القنيطرة - معمورة ل دورته العادية المنعقدة بتاريخ 7 سبتمبر 2001 ؛

وباقتراح من وزير الثقافة وبعد استشارة وزير المالية والخوصصة وزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير،

رسم ما يلي :

المادة الأولى

تدرج في عداد الآثار الساعة الحائطية الكائنة بمدينة القنيطرة وكذا المرافق التابعة لها كما هي مبينة في التصميم ذي المقياس 1/100 المضاف إلى أصل هذا المرسوم والمحددة بخط أحمر.

المادة الثانية

تحدث داخل مدار الترتيب ارتفاقات الحماية التالية :

1 - ارتفاق منع البناء داخل المنطقة المبينة بخطوط صفراء في التصميم المشار إليه أعلاه ؛

2 - لا يجوز تشييد أي بناء جديد داخل مدار الترتيب ؛

3 - لا يمكن القيام داخل مدار الترتيب إلا بأعمال الصيانة فيما يتعلق بالبنايات الموجودة قبل صدور مرسوم الترتيب وذلك تحت مراقبة مفتش المعالم والمواقع التاريخية وبعد صدور الإذن بذلك.

المادة الثالثة

يعهد بتنفيذ هذا المرسوم الذي ينشر بالجريدة الرسمية إلى وزير الثقافة ووزير المالية والخوصصة والوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير، كل واحد منهم فيما يخصه.

وحرر بالرباط في 28 من ذي القعدة 1424 (21 يناير 2004).

الإمضاء : إدريس جطو.

وقعه بالعطف :

وزير الثقافة،

الإمضاء : محمد الأشعري.

وزير المالية والخوصصة،

الإمضاء : فتح الله ولعلو.

الوزير المنتدب لدى الوزير الأول

المكلف بالإسكان والتعمير،

الإمضاء : أحمد توفيق حجيرة.

مرسوم رقم 2.03.873 صادر في 21 من ذي القعدة 1424 (14 يناير 2004) بالموافقة على التصميم والنظام المتعلق به الموضوعين لتهيئة مدينة فكيك بإقليم فكيك وبالإعلان أن في ذلك منفعة عمومية.

الوزير الأول،

بناء على القانون رقم 12.90 المتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.92.31 بتاريخ 15 من ذي الحجة 1412 (17 يونيو 1992) ؛

وعلى المرسوم رقم 2.92.832 الصادر في 27 من ربيع الآخر 1414 (14 أكتوبر 1993) بتطبيق القانون رقم 12.90 المشار إليه أعلاه ؛

4. المراجع

Références récentes

KÖLBL Otto, BOUSSALH Mohamed et **HOSTETTLER Hans**, Inventaire du patrimoine architectural de la vallée du Dra, Maroc, projet de coopération entre l'Ecole polytechnique fédérale de Lausanne, Suisse, le bureau d'architecture et d'urbanisme Hans Hostettler de Berne, la Direction du Développement et de la Coopération Suisse et le CERKAS, Ministère de la Culture du Maroc, juillet 2007

GUILLAUD Hubert (dir.), MORISET Sébastien, BOUSSALH Mohamed et **JLOK Mustapha**, Manuel de conservation du patrimoine architectural en terre des vallées présahariennes du Maroc, coédition CERKAS/ Centre du Patrimoine Mondial de l'UNESCO/CRATerre-ENSAG, Grenoble, janvier 2005, 72 p.
Ce guide a été publié en versions françaises, anglaise et arabe

DEBBI Fathallah, Profil environnemental du Ksar Aït Benhaddou, UNESCO/PNUD/Ministère de la culture du Maroc, novembre 2003

FEILDEN Bernard M., JOKILETHO Jukka, Guide de gestion des sites du patrimoine culturel mondial, Iccrom, Rome, Italie, 1996

Orientations devant guider la mise en oeuvre de la Convention du patrimoine mondial UNESCO, Paris, février 2002

Autres références consultables au CERKAS

2000 - 2006

BOUSSALH Mohamed, Aït Ben Haddou : rapport sur l'état d'avancement, janvier 2006.

BOUSSALH Mohamed, **SKOUNTI Ahmed**, Aït Ben Haddou : rapport sur l'état d'avancement, mars 2003.

MICHON Jean Louis, Rapport de la mission effectuée du 26 octobre au 2 novembre 2002.

CERKAS, Enquête foncière réalisée au ksar Aït Ben Haddou par le Cerkas, septembre 2001.

FADLI Amina, Plan d'action pour la sauvegarde du site d'Aït Ben Haddou: rapport sur l'état d'avancement, juin 2001.

MICHON Jean Louis, Sauvegarde et réhabilitation du ksar Ait Ben Haddou, rapport de la mission effectuée du 17 au 30 juillet 2000, Août 2000.

1990 - 1999

SCIENCE & VIE, Les chefs-d'œuvre du génie humain, n° 201, décembre 1997.

GHORAFI Jamal, Sauvegarde de la kasbah de Taourirt et du ksar Aït Ben Haddou, Ouarzazate, juin 1993.

GHORAFI Jamal, Sauvegarde de la kasbah de Taourirt et du ksar Ait Ben Haddou, Ouarzazate, janvier 1993.

STEVENS André, Aménagement de la kasbah Taourirt et sauvegarde du ksar Aït Ben Haddou, Paris 1993.

STEVENS André, Aménagement de la kasbah de Taourirt et sauvegarde du ksar Aït Ben Haddou (évaluation et recommandations) et projet de l'inventaire d'urgence du patrimoine atlasique et Subatlasique, Paris, décembre 1992.

AIT HAMZA Mohamed, Projet de réhabilitation du ksar Aït Ben Haddou, Rabat, février 1992.

GHORAFI Jamal, Sauvegarde de la kasbah de Taourirt et du ksar Aït Ben Haddou, Rabat, septembre 1992.

MOYAL-NANSOT Corinne, Aménagement de la kasbah de Taourirt et sauvegarde du ksar Aït Ben Haddou, Paris, 1992.

AZZIMAN Omar, Soutien juridique au Centre de Conservation et de Réhabilitation des Kasbahs du sud, septembre/octobre 1991.

MOYAL-NANSOT Corinne, Sauvegarde du ksar d'Aït Ben Haddou, Paris, 1990.

PNUD, Appui au Centre de conservation et de réhabilitation des kasbahs du sud, 2ème phase, « Descriptif de projet », MOR.90/003. 1990

MICHON Jean Louis, Appui à la création du centre de conservation et de réhabilitation des kasbahs du sud (rapport d'évaluation finale), décembre 1989-mars 1990.

Antérieur à 1990

CERKAS, Ksar Ait Ben Haddou : données sur un patrimoine universel, 1989-1990.

MICHON Jean Louis, Projet de création d'un centre de conservation et de réhabilitation des kasbahs du sud, 1986 /1987.

MICHON Jean Louis, Un patrimoine culturel en péril : les kasbahs du sud marocain, Rabat, mars 1977.

5.استمارة سبر الآراء

الجنسية .... زيارة فردية ☐

تاريخ .... زيارة جماعية ☐ وكالة___________________

لماذا اخترتم زيارة قصر أيت بن حدو؟

في إطار رحلة منظمة ☐ موقع التراث العالمي☐ جمالية الموقع ☐ أخرى.....................

كم من الوقت قضيتم بايت بن حدو؟...

هل يستجيب الموقع لما كنتم تتوقعون؟ نعم ☐ لا☐

إذا كان بلا، لماذا ؟...

المعطيات حول الموقع:على إثر زيارتكم للموقع، هل أنتم مقتنعون بالمعطيات التي قدمت لكم فيما يتعلق ب

التاريخ: نعم ☐ لا ☐ إذا كان بلا، لماذا...................................

الثقافة: نعم ☐ لا ☐ إذا كان بلا، لماذا...................................

العمارة: نعم ☐ لا ☐ إذا كان بلا، لماذا..................................

هل انتم راضون عن أداء مرشدكم السياحي ؟ نعم☐ لا☐

إذا كان ردكم بلا لماذا؟..

ما هو رأيكم حالة المحافظة الموقع..

ما هو رأيكم حول نظافة الموقع...

ما هو ما أعجبكم أكثر ....

ماذا لم يعجبكم...

هل أزعجتكم بعض المظاهر...

هل قمتم بمشتريات داخل القصر؟ نعم ☐ لا☐

هل انتم راضون عن المنتوجات المشتريات ، الجودة، الأصل، الثمن؟

إذا كان نعم..

إذا كان بلا لماذا؟..

هل تمنيتم إيجاد بعض المنتوجات ، إذا كان نعم ما هي ؟..

هل كان لكم اتصال بالسكان؟ نعم ☐ لا☐

هل مرت الزيارة في أحسن الظروف؟ نعم ☐ لا☐

هل هناك أشياء أثارت انتباهكم خلال الزيارة ؟...

حددوها:...

اقتراحات / ملاحظات أخرى...

شكرا على مساهمتكم

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بمركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب بورزازات

إغرم أيت بن حدو

تراث عالمي

